

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر اليريسوني

مشاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

اللهم اني أسألك الثبات في الأمر، وأسألك عزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك، وأسألك لسانا صادقا وقلبا سليما، وأسألك من شر ماتعلم، وأسألك من خير ماتعلم، وأسألك مما تعلم أنك أنت علام الغيوب.
رواه الترمذي والنسائي عن شداد بن اوس

العدد : 830 الخميس 23 صفر الخير 1419 هـ - الموافق 18 يونيو 1998 م - السنة الواحد و الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160/1994

الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بمكة تدعو إلى نجدة المسلمين في كوسوفو وإغاثتهم الحرب يواصلون اعتداءاتهم على المسلمين على أساس التطهير العرقي



للمسلمين في هذا الاقليم يعتبر كارثة انسانية قد تمتد آثارها خارج كوسوفو. وأهاب معاليه بالحكومات والمنظمات والهيئات الاسلامية ان تبذل كل ما في وسعها لنجدة المسلمين في كوسوفو وتقديم المعونات الاغاثية والدوائية اللازمة لهم والوقوف الى جانبهم في محنتهم التي لا تقل عن حنة شعب البوسنة والهرسك الذي عانى من العدوان الصربي البشع في السنوات الماضية، وبين معاليه ان تقديم المعونة للمسلمين في كوسوفو واجب اسلامي ينبغي على المسلمين العمل على انجازه تحقيقا لقوله صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

وإرهاب أهلها وتجويعهم وطرد فئات منهم خارج الإقليم، وأشار معاليه إلى أن القوات الصربية قتلت أعدادا كبيرة من المسلمين بينهم عدد من النساء تنكيلا بشعب كوسوفو. وطالب معاليه المجتمع الدولي من خلال مؤسساته الدولية وهيئاته الانسانية ومنظماته وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالتدخل لانقاذ المسلمين في كوسوفو من الأحداث المرعبة والفك والوحشي والمصير الدامي الذي يواجهونه على أيدي الصرب المعتدين الذين لم يتورعوا عن قصف المدن والقرى بالأسلحة الثقيلة، وبين معاليه ان على المجتمع الدولي من خلال مؤسساته المعنية ان يثبت مصداقيته في تطبيق مبادئ الأمن والسلام وشعارات حقوق الانسان في كوسوفو مشيرا إلى ان ما يحدث

دعت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة الهيئات والمنظمات والمؤسسات الاسلامية والدولية والانسانية في العالم لنجدة المسلمين في اقليم كوسوفو الذي يسيطر عليه الصرب ويمارسون ضد اهله شتى صنوف القهر والارهاب بالإضافة إلى اتباع سياسة التهجير والتجوع. جاء ذلك في بيان أصدره الدكتور عبد الله بن صالح العبيد أمين عام رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة قال فيه ان القوات الصربية تواصل عدوانها على المسلمين في كوسوفو متبعة سياسة (الأرض المحروقة) في هذا الاقليم المنكوب وفق الأسلوب الارهابي الذي اتبعته في البوسنة والهرسك حيث تمارس التصفيات على أساس عرقي ديني من خلال محاصرة المدن والقرى الأهلة

مؤتمر كبير في الولايات المتحدة يتناول قضايا المسلمين

في امريكا إزاء إجراءات الشرطة الفيدرالية الأمريكية لمراقبة المراكز والشخصيات الإسلامية، الأمر الذي سمح به قانون مكافحة الإرهاب الجديد، وإزاء إجراءات التفتيش في المطارات الأمريكية التي يعتقد أنها موجهة، بشكل خاص، ضد العرب والمسلمين في أمريكا دون غيرهم. ويشهد المؤتمر، أيضا، جلسة خاصة لمناقشة وتقويم السياسة الخارجية للولايات المتحدة نحو العالم الإسلامي، يرأسها جيمس زغبى رئيس الأكاديمية العربية الأمريكية. أيضا، جلسة أخرى ستناقش «الإسلام ووسائل الإعلام» وسيشارك في الجلسة «ريزان» مراسل قناة «سي إن إن» الذي غطى أحداث الحج الماضي وعدد آخر من العاملين في الحقل الإعلامي.

يعقد المجلس الاسلامي الأمريكي، أحد أهم المنظمات السياسية العاملة في الساحة الأمريكية، في الأيام الأربعة الأولى من شهر ربيع الأول القادم مؤتمره السنوي الذي يناقش عددا من القضايا المصرية التي تواجه الجالية المسلمة في أمريكا. يشارك في المؤتمر الذي سيعقد في العاصمة الأمريكية واشنطن عدد كبير من الشخصيات الأمريكية والإسلامية، أحد المتحدثين في المؤتمر، لويس فريه، رئيس الشرطة الفيدرالية الأمريكية (إف بي آي) و«بيل لي» مساعد المدعي الأمريكي العام للحقوق المدنية بوزارة العدل الأمريكية والذنان سيشاركان حضور المؤتمر في نقاش مفتوح، وتأتي أهمية هذا الحوار مع تزايد قلق الجالية الإسلامية

تقرر في باكستان تعليم القرآن الكريم في جميع المدارس كمادة إلزامية مع ترجمة معانيه من الصف الأول إلى العاشر، وتم إعداد المناهج والكتب لهذا الغرض، كما ان بعض هذه الكتب تم إرسالها إلى المدارس في المقاطعات، وقال وكيل وزارة الإعلام الباكستاني إن الاذاعة والتلفزة الباكستانية تقدم برامج لتعليم الناس القرآن الكريم.

تعليم القرآن
في باكستان
مادة إلزامية

كلمة العرو

حماية البيئة واجب ديني

الأستاذ العلامة الشيخ أحمد ابن شقرون

(الأمين العام لرابطة علماء المغرب)

يضع الإسلام ضوابط وقواعد للحفاظ على الحياة البرية وحمايتها من التلوث، ويعتبران التعدي على الحياة البرية يتنافى مع توجيهات الإسلام وتعاليمه. والموقف الإسلامي من قضية البيئة يستند إلى مقاصد الشريعة التي حددها العلماء، وهي تتمثل في المحافظة على مقومات الحياة الخمس وهي «الدين والنفس والعقل والعرض والمال» حيث يؤدي التلوث إلى الإضرار بهذه المقومات.

ومن الوجهة الاقتصادية يوصف التلوث بأنه الزيادة التراكمية للعناصر الضارة بالبيئة، ويصفه الفقهاء المسلمون بأنه «الضرر الكبير المستدام». ولذا فإن تلويث البيئة يدخل في نطاق التحريم الشرعي، وحمايتها من التلوث يدخل في نطاق الوجوب الشرعي، والفقهاء معنيون بما يجب على القاضي الحكم به في القضايا المتعلقة بتلوث البيئة، مثل تلوث الهواء بالدخان السام الناتج عن الأفران، أو بالروائح الكريهة المنبعثة من الأماكن التي تلقى فيها الفضلات، أو تلوث مياه الأنهار بالقاذورات فيها، وكان جهاز الحسبة الإسلامي يتبع وسائل وقائية تمنع حدوث التلوث فورا وإزالة أسبابه، حيث كان المحتسب يأمر أصحاب الأفران برفع سقائف أفرانهم، ويأمرهم بوضع منافذ واسعة لتسريب الدخان، فدور المحتسب في الإسلام يمتد إلى رقابة التلوث في الأطعمة والأشربة الجاهزة والتي يراد استخدامها على نطاق واسع، وخاصة، أنواع اللحوم والمواد الغذائية على اختلافها.

ولا أحد منا ينكر أهمية الماء، وهو عصب الحياة لكل المخلوقات الحية، ولذا تجب المحافظة عليه نظيفا نقيا كما أنزله الله تعالى، وإن نتجنب تلويثه لأن هناك مخلوقات تستمد حياتها منه كالأسماك والحياتان مصداقا لقول الله سبحانه في سورة الأنبياء : «وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون». وإن معظم المواضيع التي ورد فيها ذكر الماء في القرآن الكريم، هي في الواقع مرتبطة بالأرض، وهي إما مية أو خاشعة أو هامة فتتهز وتربو، وتنبث من كل زوج بهيج، فكان الماء بمثابة الروح للجسد، فيحيا عندما تنفخ فيه الروح ويموت عند مفارقتها له، والله سبحانه يريد أن يلفت نظر الإنسان إلى هذا المصدر الحيوي المهم وهو الماء كي يحافظ عليه فيقول في سورة الحج : «وترى الأرض هامة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج».

الآية هذا على أن الإسلام يهتم بحفظ النوع والسالة في الإنسان والحيوان والنبات وجميع المخلوقات الحية، لأن هذه المخلوقات تؤثر في التوازن البيئي، ومن أجل هذا التوازن واستقراره لن يسمح للإنسان باستنزاف مكونات البيئة وتلويثها، وبما أن الإنسان مستخلف في إدارة الأرض واستثمارها فهو أمين عليها، ويجب أن يتصرف فيها تصرف المؤمن على أمانته.

سؤال
في العلم

6

في
هذا
العدد

أخبار
العالم
الإسلامي

2

تأملات
و
خواطر

8

الخطبة
المنبرية

7

طرق من التراث

■ دخل الحسن والحسين، رضي الله عنهما، المسجد فوجدا رجلا شيخا يتوضأ فلا يحسن الوضوء ويصلي فلا يجيد الصلاة، وأراد أن يرشده إلى الطريقة المثلى في الوضوء وفي الصلاة، ولكنهما خشيا أن يشعر به فبهله فيؤذيا شعوره ويخدشا كبرياءه، واتفقا على رأي، فقربا من الرجل وقال كل منهما لأخيه أنه أكمل منه وضوءا وأقوم صلاة، ثم احتكما إلى الرجل وقام كل منهما فتوضأ واسبغ الوضوء وصلى فخشع في صلاته واطمان.

فلما رأى الرجل وضوءهما رجع إلى نفسه وأدرك ما كان يقع فيه من خطأ فقال لهما: أحسنتما في وضوءكما وفي صلاتكما، كما أحسنتما في إرشادكما فبارك الله فيكما.

■ سئل الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن الخير؟ فقال: ليس الخير بكثرة مالك ولكن أن يكثر عملك ويعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله. ولا خير في الدنيا إلا لرجلين.. رجل أنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يسارع في الخيرات.

قال الحكيم: الحسد أول ذنب عُصي الله به في السماء يوم حسد إبليس آدم.

وأول ذنب عُصي الله به في الأرض يوم حسد ابن آدم أخاه حتى قتله.

وقال الأصمعي: رأيت أعرابيا قد أتت له مائة وعشرون سنة فقلت له: ما طول عمرك؟ فقال: تركت الحسد فبقيت.

مكارم الأخلاق

■ قال الأحنف بن قيس يوما لقومه بني تميم وكان زعيمهم: أنا رجل منكم ليس لي فضل عليكم ولكن أبسط لكم وجهي، وأبذل لكم مالي، وأقضي حقوقكم، واحفظ حرمتكم.

فمن فعل مثل فعلي فهو مثلي، ومن زاد علي فهو خير، ومن زد علي فانا خير منه.

قيل له: يا أبا محمد، ما يدعوك إلى هذا الكلام؟ قال: أحضهم على مكارم الأخلاق.

■ خرج سليمان بن عبد الملك يوما من الحمام يريد الصلاة ونظر في المرأة فأعجبه جماله، وكان حسن الوجه، فقال: أنا الخليفة الشاب، فلقبته إحدى جواريه فقال: كيف ترييني؟

فاجابته: ليس فيما بدا فيك عيب عابه الناس غير أنك فإن أنت نعم المتاع لو كنت تبقى غير أنه لا بقاء للإنسان.

■ مر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، بصبية يلعبون، فلما راوه فروا جميعا إلا غلام صغير بقي مكانه لم يبرحه، فاقبل عليه وسأله: يا غلام: لم لم تفركما فر زملأوك؟

فقال: يا أمير المؤمنين، لم ارتكب ذنبا فأخافك، وليست الطريق ضيقة فأوسعها لك. فسر عمر من فطنة الغلام وذكائه.

تركيا تمنع ستره الرأس على الطالبات المسلمات..

والدعمارك تطرد معلمين رفضا التدريس

لمسلمات محجبات

أصدر المجلس الأعلى للتعليم في تركيا تعميما لجميع الجامعات فيها وعددها 77 جامعة دعا فيه رؤسائها إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لتطبيق قانون منع الحجاب اعتبارا من العام الدراسي القادم وتضمن التعميم رفض تسجيل أي طالبة محجبة خلال عملية التسجيل ولن يسمح لأي طالبة دخول الحرم الجامعي وهي محجبة بالإضافة إلى أنه سيتم فرض الإجراءات اللازمة ضد المسؤولين في أي من هذه الجامعات أو كلية في حالة سماحهم للمحجبات بدخول الحرم الجامعي بما في ذلك كلية الشريعة.

وفي الدنمارك أعلنت السلطات المحلية في أودنس (وسط الدنمارك) أن معلمين من مدرسة حكومية في المدينة طردوا لرفضهم تدريس ثلاث تلميذات محجبات. والمعلمان بينت لينهارت كريستيانسن وليليان فوجارد البالغ كلاهما السابعة والخمسين، وهما من مدرسة دالوم، سيحالان على التقاعد المبكر في نهاية السنة. وفي انتظار نهاية الفترة سيقومان بعمل اداري. وتسبب المعلمان العام الماضي في جدل حاد عندما رفضا تدريس ثلاث تلميذات مسلمات رفضن التخلي عن نقابهن داخل الصف. وعندما فرض المدير على المعلمين تعليم جميع التلاميذ أخذا بإجازة مرض دامت سبعة أشهر.

وقع في العدد السابق رقم 829 خطأ في الآية 19 من سورة الأحقاف. حيث سقطت لفظة قرآنية، ولذا وجب تصحيحها مصداقا لقوله تعالى: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون.

الصواب	الخطأ
ولنوفيههم وهم لا يظلمون	ولنوفيههم أعمالهم وهم لا يظلمون

قناة «اقرأ» العربية تبدأ بثها قريبا

القناة أوجدت للنظر في واقع المسلمين اليوم

طبيعة البرامج التي ستقدمها القناة الجديدة، فقال: ستكون لدينا برامج دينية تخدم العلوم الإسلامية بدءا من تجويد القرآن الكريم وتفسيره ومرورا بالسنة النبوية والأحاديث وانتهاء بالفقهاء. كما ستكون لدينا برامج ثقافية ترصد الاتجاهات الثقافية والحركة الأدبية وتياراتها ورموزها في العالمين العربي والإسلامي. وأيضا ستكون هناك برامج تقدم الفكر الإسلامي من خلال مدارسه المتنوعة وتفتح المجال لرموزه في التحاور آراء لحركة الفكر الإسلامي وإبرازا لعظمة ديننا الإسلامي الحنيف في تسامحه وانفتاحه العلمي سواء في داخل العالم الإسلامي أو خارجه. أيضا، ستكون هناك برامج تركز على الأقليات المسلمة والجاليات العربية في بلدان المهجر، وخاصة، في الغرب مع تسليط الأضواء على أهم أنشطتها ومشكلاتها وقضاياها ومشاركاتها في المناسبات الدينية مثل رمضان والحج وعيدي الفطر والأضحى، والعمل على ربط هذه الأقليات بعالمها الإسلامي الأم. ونأمل أن تنسم هذه البرامج وغيرها براء كبير لأننا من أجلها سنستقطب نخبة من العلماء والمفكرين الثقات في مختلف العلوم الإسلامية ينتمون إلى مدارس إسلامية متنوعة تعكس الثراء الفكري والثقافي القائم في عالمنا الإسلامي.

ووضعت خططا شاملة متكاملة لتحقيقها. فمن أهم أهداف القناة نشر الإسلام الصحيح. وتعزيز الثقافة العربية والإعلاء من مكانة اللغة العربية لدى المتحدثين بها من عرب وغيرهم، والعمل على نشر هذه اللغة بين من لا يتحدثونها بها. وأيضا، من أهدافها تنمية روح الحوار بين المسلمين أنفسهم وبينهم وبين غيرهم. طاش عن أمه في أن تتمكن قناة «اقرأ» من مفاجأة مشاهديها بأشياء متميزة باستخدام كافة الفنون التلفزيونية من حوارات حية ولقاءات مع المتميزين علما وموهبة وتحقيقات ميدانية وأعمال وثائقية ومعالجات درامية، وأشار إلى أن القناة كغيرها من القنوات الفضائية المنطلقة وفقا للمنظور الإسلامي ستواجه المعادلة الصعبة والتحدي الحقيقي وهو مدى القدرة على الملاءمة بين المادة الجادة، وهي مادة بطبيعتها لا تتجاوب، دائما، مع الأنماط الترفيهية الاستهلاكية التي تتميز بها عادة البرامج التلفزيونية، وبين التقنيات الجذابة المشوقة التي تتيحها فنون العمل التلفزيوني في العصر الحالي، وأبدى د. طاش تفاؤله من أن الطاقات والقدرات المتميزة التي تستقطبها قناة «اقرأ» سوف تحل تلك المعادلة وتتغلب على ذلك التحدي إلى حد كبير. وقدم د. طاش توضيحا أكثر عن

ستكون قناة «اقرأ» الثقافية أحدث قناة فضائية عربية - من المتوقع أن تبدأ بثها مع مطلع العام الدراسي القادم - ذكر بذلك د. عبد القادر طاش رئيس القناة في تصريح خاص وقال أن القنوات الفضائية أصبحت، الآن، واقعا مؤثرا في مجتمعاتنا ولم يعد هناك مجال لتجاهل تأثيراتها. وأن النظرة الإيجابية تجاه الحياة التي يحثنا الإسلام عليها تستلزم منا الاستفادة من هذه القنوات واستثمارها لخدمة الإسلام ومنهجه في الحياة، وتدعيم هذا المنهج والعمل على ربط المسلمين في العالم الإسلامي وخارجه بدينهم وتراثهم وفكرهم مما سيحافظ في النهاية على هويتهم الإسلامية. وقال أن قناة «اقرأ» التي أسسها رجل الأعمال صالح كامل لن تكون تكرارا للقنوات الفضائية الموجودة، حاليا، في تلفزيوناتنا أو مشابهة لها، وستعبر عن تجربة مختلفة عن تجارب تلك القنوات.

وتحدث د. طاش عن أهداف قناة «اقرأ» الثقافية، فقال: إن القناة قد أوجدت للنظر في واقع المسلمين، اليوم، ومعالجة قضاياهم المعاصرة من منظور إسلامي، ومخاطبة فئات منهم قد تتحرج من التعامل مع أكثر الفضائيات الموجودة اليوم، عبر استخدام أكثر فنون العمل التلفزيوني تطورا. لذلك فإن رسالة وأهداف القناة قد صيغت بشكل دقيق

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يزور كازاخستان والبوسنة

يقوم معالي الأمين العام لمنظمة العالم الإسلامي بزيارتين رسميتين إلى كل من كازاخستان من 8 - 10 يونيو الحالي وجمهورية البوسنة والهرسك من 11 - 13 يونيو وسيشارك معاليه في الاحتفالات الخاصة بانتقال عاصمة كازاخستان إلى مدينة أكتولا بدلا من العاصمة الحالية الماتنا .. وسيبحث الدكتور العراقي مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش لتدارس المسائل المتعلقة بتنفيذ اتفاقية دايتون للسلام والدور الذي تقوم به المنظمة في هذا الشأن، من جهة أخرى سيحضر معالي الأمين العام في مدينة ولفسبيرج بسويسرا الاجتماع الثاني للمنتدى الإنساني الذي تنظمه لجنة الصليب الأحمر الدولي خلال الفترة ما بين 5 و7 يونيو 1998م ويحضره ممثلو عدد من الدول والمنظمات الإنسانية الذين سيبحثون السياسات المتعلقة بالعمل الإنساني ووضع استراتيجية مشتركة في هذا المجال.

بطاقة إسلامية من الهندوراس

في الهندوراس وهي إحدى دول أمريكا الوسطى اقلية مسلمة قدر تعدادها بحوالي ثلاثة آلاف نسمة بينما كانت أعداد المسلمين قبل عشر سنوات لا تتجاوز مائة مسلم.

ويعود تاريخ المسلمين في الهندوراس إلى القرن الخامس الهجري كما تشير إلى ذلك مخطوطات ووثائق إسلامية عثر عليها مؤخرا في منطقة أمريكا الوسطى. وتؤكد هذه الوثائق أن المسلمين الأفارقة هاجروا من غرب أفريقيا إلى بعض دول أمريكا الوسطى وأسسوا هناك حضارة إسلامية تميزت بالبساطة واعتمدت على الوسائل المحلية في تشييد المساجد والمباني. وقد وجدت هذه الوثائق مدونة بلغات أفريقية مثل (الهوسا والفولاني).

وتشير الوثائق إلى أن المسلمين الذين هاجروا منذ القرن الخامس الهجري نجحوا في استقطاب عدد لا بأس به من الهنود الحمر لاعتناق دين الإسلام. وحينما قامت إسبانيا باحتلال الهندوراس والقضاء على النشاطات الدعوية، لكن من تفرغ الوجود الإسلامي بالهندوراس والهندوراس في السنوات الأخيرة، خاصة من لبنان وسورية وبعض دول البحر الكاريبي خاصة، من «ترينداد وتوباغو» بدأت حركة معاصرة لاسترداد الهوية الإسلامية، وقد ساعد على ذلك ظهور المخطوطات الإسلامية التي تكشف جذور المسلمين في الهندوراس.

وتعتبر جمعية الهندوراس الإسلامية أول المؤسسة الإسلامية التي أسست في الفترة الأخيرة، وقد أعدت هذه الجمعية مشروعا لإنشاء مركز إسلامي في العاصمة «تيجوسجاليا» يضم مسجدا جامعاً ومدرسة ومكتبة إسلامية وقاعات للندوات والمحاضرات. كما أسست الجمعية صندوقا للوقف الإسلامي للاندفاع على هذه المشروعات.

ويوجد في الهندوراس ثلاثة نواد إسلامية استأجرها المسلمون لتكون مصليات يؤدون فيها شعائهم الدينية وتوجد في العاصمة وبعض المدن الأخرى. وتكررت مجلة «الدعوة» أن من أهم الإنجازات التي حققها المسلمون في الهندوراس حصولهم على موافقة السلطات بمنح المسلمون إجازة لمدة ثلاث ساعات كل يوم جمعة لأداء الصلاة، كما أنهم أنشأوا مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم والتعريف بالإسلام ونشر تعاليم الدين الحنيف.

وتسعى جمعية الهندوراس الإسلامية إلى نشر الوثائق التي عثر عليها وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية واللغة الإسبانية، كما تسعى إلى جذب الأفارقة للدخول في الدين الإسلامي الحنيف باعتباره دين الأجداد.

اختتام أعمال مؤتمر الحضارة الإسلامية في موسكو

عقد بموسكو الأسبوع الماضي مؤتمر دولي بعنوان «الحضارة الإسلامية في روسيا اليوم.. سبل التفاعل» استمر لمدة يومين. وشاركت في مراسم افتتاح المؤتمر مستشارة الرئيس الروسي تاتيانا دياتشينكو ابنة الرئيس بورييس يلتسين وعمدة موسكو بوري لوجكوف والرئيس السوفييتي السابق ميخائيل جورباتشوف. وقد رحب بالمشاركة في المؤتمر باسم مسلمي روسيا رئيس مجلس مفتي روسيا الشيخ راوي عين الدين ونائب رئيس الوزراء الروسي السابق رمضان عبد اللطيفوف. وعقدت على هامش المؤتمر ندوة متنوعة ومن بين هذه الفعاليات ندوة حول موضوع العالم الإسلامي وروسيا في سياق الروابط السياسية والاقتصادية بإشراف رمضان عبد اللطيفوف وسيشارك فيها مدير عام شركة روسفوروجينيه (روسيا للأسلحة) الكسندر اناثيفف والنائب الأول لرئيس وزراء جمهورية طاجيكستان أكبرطوراجون زادة ومدير دائرة الشرق الأوسط بالخارجية الروسية أندريه فدوفين وسفير المملكة العربية السعودية في روسيا فؤاد الشيكشي وسفير جمهورية إيران الإسلامية في روسيا محمد صفري. كما عقدت ندوة أخرى حول موضوع «أمة الإسلام في روسيا.. الحاضر والمستقبل» وشارك فيها رئيس إدارة ديوان الرئيس الروسي للشؤون السياسية الداخلية الكسندر لوجينوف ورئيس جمهورية أوسيتيا الشمالية الكسندر دزاسوخوف ونائب مجلس الدوما رئيس اتحاد مسلمي روسيا نادر شاه خاتشيلاف وغيرهم.

كما عقدت ندوة حول موضوع «الحضارة الإسلامية في روسيا.. التنوير والتفاهم والثقافة» ويديرها وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية عبد الله التركي ويشارك فيها وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي أحمد الفالح.

الحلقة الثانية

السنة النبوية والرأي الآخر وجهها لوجه قديما وحديثا

تحديد دلالة المصطلح

اعداد الأستاذ : عبد اللطيف البغيل

عضو الرابطة / فرع طنجة

حتى يكون الموضوع كاشفا عن مضمونه لا بد من التعرف على مفهوم السنة اللغوي والإصطلاحي ، وعلاقته بمصطلحات الحديث والخبر والاثار وذلك حفاظا على تكامل منهج البحث في هذا الموضوع.

اولا - السنة في اصل اللغة الطريقة

(1) أي طريق سنة أوائل الناس فصار مسلكا لمن بعدهم (2). وفي القاموس المحيط " السنة بالنضم الوجه أو الصورة ، أو الجبهة والطبيعة ومن الله حكمه ، وامره ونهيه وسنن الطريق نهجه (3). والسنة الطريقة والسيرة ، حسنة كانت أو قبيحة (4). واصل السنة الاستمرار في الجهة. (5)

وهذا يعني ان الطريقة ، والسيرة لكي تنصرف اليهما كلمة السنة عند الاطلاق اللغوي يشترط فيها أن تكون معتادة ، دائمة ، مستمرة ومتكررة. وقد وردت كلمة السنة في الكتاب العزيز ، وفي الحديث النبوي الشريف ، وفي دواوين العرب واشعارهم.

1- فقد وردت كلمة "السنة" في القرآن الكريم ، بمعنى طريق الحق والصواب. قال تعالى: "يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم" سورة النساء الآية: 26. قال ابن كثير في معنى الآية: يعني طرائقهم الحميدة، واتباع شرائعهم التي يحبها ويرضاها. (6). ووردت بمعنى سنة الله في الاولين: قال تعالى: قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ، وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين سورة الانفال الآية: 38. قال ابن كثير: اي مضت سنتنا في الاولين (7).

ووردت بمعنى العادة: قال تعالى: سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنةنا تبديلا سورة الاسراء الآية: 77. قال ابن كثير: سنة من ارسلنا الآية اي هكذا عبادتنا في الذين كفروا برسلنا (8).

2- واما استعمال كلمة السنة في كلام الرسول ، فجاءت بمعناها اللغوي أي الطريقة ومن امثلة ذلك ما ورد في حديث عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذرعا بذراع اخرجته البخاري في صحيحه - ح : 3456.

قال ابن حجر: في شرحه "لتتبعن سنن ... بفتح المهملة أي الطريق (9) ومثال ذلك ايضا : ما جاء عن حميد بن أبي حميد الطويل ، أنه سمع انس بن مالك يقول : ... فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: انتم الذين قلتم كذا ، وكذا ، اما والله اني لخشاكم لله واتقاكم له ، لكني اصوم ، وافطر ، واصل وارتد واتزوج النساء فسمن رغب عن سنتي فليس مني اخرجته البخاري ومسلم في باب النكاح.

فالمراد بالسنة الطريقة التي تقابل الفرض ، والمراد : من ترك طريقي واخذ بطريقة غيري ، فليس مني . 3- السنة وورودها في كلام العرب ، لفظ "السنة" بمعناه اللغوي ليس بغريب على اسماء العرب وأفهامهم ، فقد ورد هذا اللفظ في نثرهم ، وتردد مرارا في اشعارهم قال نصيب :

كاني سنتن الحب اول عاشق من الناس اذا احببت من بينهم وحدي (10) وقال خالد بن عتبة الهذلي: فلا تجزعن من مسيرة أنت سرتها فاول راض سنة من يسيرها (11) وقال الفقيه والاديب المغربي

الحبيب الرشدي في مدح السلطان مولاي سليمان وخطبته في الانتصار للسنة :

يا مسنها من خطبة احيا بها ما مات من سنن الشيوخ المجد، فيها دعا الله قوما اعلنوا بالشطح والتصفيق والعمل الردي جعلوا مواسم مالها في سنة اصل لأضرحة الفحول الزهد (12)

إلى غير ذلك من الأمثلة. ولذلك ، حين عبر الاسلام عن الطريقة بالسنة لم يفاجيء العرب ، فلقد عرفوها بهذا المعنى كما عرفوا نقيضها وهي البدعة ، وكان في وسعهم أن يفهموا منها هذا المعنى حتى عند إضافتها إلى اسم الجلالة (13). في مثل قوله تعالى: سنة الله في الدين خلا من قبل . سورة الاحزاب - الآية : 62. اما الذين سمعوا لفظها من النبي (ص) في مثل قوله : عليكم بسنتي (سنن ابن ماجه 1/1 أفما كان لهم حينئذ أن يترددوا في انصرافها إلى أسلوبه عليه السلام وطريقته في حياته الخاصة والعامة (14).

ومما سبق من الأمثلة يتضح ان كلمة "السنة" كلمة عربية أصيلة معروفة في إطلاقات العرب واستعمالاتهم بمعنى الطريقة والسيرة - ولكن الاسلام نقل هذه الكلمة كما نقل غيرها من الكلمات من معناها اللغوي إلى معنى خاص.

وبذلك يمكن أن نتصور أن معنى السنة في الاصطلاح المراد لدى علماء الأصول والحديث والفقه سيختلف عن معناها في اللغة وسيصبح وضعها الجديد كما يأتي :

ثانيا : السنة في الاصطلاح :

أن يتعرضوا معناها في اصطلاح علماء الحديث ، وعلماء الأصول ، ولمعناها عند الفقهاء ، ولذلك سوف أسير على طريقته هذه طلبا للاستفادة .

1- السنة عند المحدثين : بعض العلماء يرى أن تعريف السنة عند المحدثين هو نفسه عند الأصوليين ولذلك عرف صاحب الصوامر والاسنة ، السنة عند المحدثين والأصوليين بتعريف واحد فقال: "السنة" في اصطلاح الأصوليين والمحدثين ما جاء عن النبي (ص) من أقواله وأفعاله وتقريراته ، وماهم بفعله (15) . ثم قال : قال السيوطي في الكوكب الساطع :

قول النبي ، والفعل والتقدير

سننه وهمه المذكور (16) وهذا التعريف بعبارته يخالف تعاريف أغلب العلماء الذين عرفوا السنة ، والأغلب أنهم يخصصون السنة عند الأصوليين بتعريف ، وعند المحدثين بتعريف آخر ، وهذا هو الصواب ، الاختلاف مقصد كل واحد منهما.

وهكذا فقد عرف القادري السنة في اصطلاح المحدثين في شرح النخبة بقوله: "تطلق السنة في اصطلاح المحدثين - على ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، خاصة ، عند بعضهم ، والأكثر ، أنها تشمل ما أضيف إلى الصحابي أو التابعي والتعريف كما يظهر قد توسع في مفهوم السنة . عند المحدثين - فجعل ما أضيف إلى الصحابي أو التابعي داخلا في دائرة السنة ، وعليه فكل ما أضيف إلى الصحابي أو التابعي فهو من السنة وهو من مشمولاتها ولهذا فالسنة قد تأتي : قولاً أو فعلاً من الصحابة باعتبارهم شهود عصر

النبوة المقتبس من مشكاتها ، أو من التابعين باعتبارهم شهود عصر الصحابة ، وأقرب الناس إلى عصر النبوة (18).

وهذا التعريف واضح في أنه يخالف التعريف الأول في كون السنة عند المحدثين تختلف عن السنة عند الأصوليون ، فلو أن صاحب هذا التعريف يرى أن مفهوم السنة عند الأصوليين والمحدثين لا يختلف ، لذكر ذلك.

وأشير هنا إلى أن التعريف الأول قد تفرد بعبارة "وماهم بفعله" وهي عبارة توحى بإشكال ، وهو هل المقصود من هذا أن ما هم النبي (ص) بفعله ثم لم يفعله يعتبر من السنة أم لا بد من أن يكون الفعل قد صدر حقيقة عن النبي (ص) ولا يكفي أن يهم بفعله فقط اعتقد أن ما هم النبي (ص) بفعله ولم يفعله قليل جدا بالمقارنة مع مجموع نصوص السنة . ولهذا فجعله من السنة ، أمر فيه توسع .

ومهما يكن من أمر ، فهذان التعريفان قد انفرد كل واحد منهما بإضافة خاصة ، تختلف كل واحدة منهما عن الأخرى.

فتعريف صاحب الصوامر : قد اضاف " ما هم النبي (ص) بفعله ، والمقري اضاف في تعريفه " ما اضيف إلى الصحابي أو التابعي " وفيما عدا ذلك فالتعريفان متفقان في كون السنة عند المحدثين : هي ما أضيف إلى النبي (ص) من قول أو فعل أو تقرير ، وهما يتفقان في هذا ، ايضا ، مع سائر التعاريف الأخرى الآتية بعد ، ومنها تعريف القاسمي ، فقد عرف السنة عند المحدثين بقوله : " ما أثر عن النبي (ص) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة سواء كان قبل البعثة أو بعدها (19) وهي مرادفة للحديث عند الأكثر (20)

وهذا التعريف قد اضاف كذلك شيئا جديدا لا وجود له في تعريف صاحب الصوامر ، وهو قوله: "أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة سواء كان قبل البعثة أو بعدها"

وهذا التعريف - في نظري - أقوى من التعريف الأول وأوضح من التعريف الثاني ، لأن علماء الحديث إنما بحثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام الهادي الذي أخبر الله عنه أنه أسوة لنا وقادة فنقلوا كل ما يتصل به من سيرة ، وخلق ، وشمايل وأخبار وأقوال وأفعال ، سواء أثبت ذلك حكما شرعيا أم لا (21). ولأن المقصود عندهم هو الوقوف على عصر النبوة ومعرفة النبي (ص) حتى يصبح شخصه وعصره ومراحل سيرته على تمام الوضوح والجلالة (22) .

2- وعند الأصوليين فالسنة هي ما نقل عن النبي (ص) من قول وفعل أو تقرير (23). أو هي ما صدر عن النبي (ص) غير القرآن من قول ويسمى الحديث أو الفعل أو التقرير (24). وعلماء الأصول إنما اقتصرنا في تعريفهم للسنة على أقوال النبي (ص) وأفعاله وتقريراته لأنهم بحثوا عن رسول الله (ص) المشرع الذي يضع القواعد للمجتهدين من بعده ، ويبين للناس دستور الحياة فعنوا بأقواله.

3- وعند الفقهاء فإن السنة عندهم هي كل ما ثبت عن النبي (ص) ولم يكن من باب الفرض ولا الواجب (25).

أو هي كل حكم شرعي يترتب على فعله الثواب دون أن يستلزم الإعراض عنه أي وزر أو عقاب (26). ومن هنا يظهر أن كلا من الأصوليين والمحدثين والفقهاء يقصدون بالسنة معنى خاصا بموضوع بحثهم واختصاصهم ، ولذلك لا نستغرب مثل هذا الاختلاف في تحديدهم لدلولها .

- مفهوم السنة عند اصحاب الرأي الآخر

اصحاب الرأي الآخر يرون أن السنة كلمة مشتقة من "مسناه العبرية".

قال الأستاذ سليمان الندوي: زعم بعض الجهلة من أعداء السنة ، أن كلمة "سنة" مأخوذة من كلمة "مسناه" العبرية ، وعلل دعواه بأنه كما أن اليهود تركوا التوراة وعمدوا لمجموعة الروايات الإسرائيلية ، وسموها ، مسناه ، فكذلك المسلمون لما تركوا القرآن وعمدوا بالأحاديث واشتقوا لها اسما من "مسناه" اليهودية وسموها سنة (27) فهذا أنت ترى ما ينطوي عليه هذا الرأي من خبث ، وحقد على السننويين لها ، وسيأتي ردي على هذا الزعم فيما يستقبل إن شاء الله ..

ثالثا : علاقة السنة بالحديث والخبر والاثار.

- بين السنة والحديث في الاصطلاح ، فرق دقيق جدا يكاد لا يظهر ، فلو أخذنا بالرأي السائد بين المحدثين - ولا سيما المتأخرين منهم لرأينا الحديث و السنة مترادفين متساويين يوضع أحدهما مكان الآخر ، ففي كل منهما إضافة قول أو فعل أو تقرير أو صفة إلى النبي (ص) ، ولو أخذنا بالرأي الذي يذهب إلى وجود فرق بينهما ، كان الحديث عاما يشمل قول النبي (ص) وفعله ، وكانت السنة خاصة بأعمال النبي (ص) ، فالحديث أعم من السنة من حيث المفهوم إذ أنه يزيد على السنة في تناوله لكل ما صدر عن النبي (ص) حتى ولو كان منسوخا ليس عليه عمل ويتناول صفات النبي (ص) الخلقية من حيث لونه ، وجسمه ، وشعره ، وطوله ، وصفاته الجبلية من حيث صحته ، مرضه ، وما يميل إليه من طعام ، وما لا يرغب فيه (28). وهذا هو جوهر الفرق بينهما ، ومن خلاله ندرك قول المحدثين ، أحيانا ، هذا الحديث مخالف للقياس والسنة ، والإجماع ، أو قولهم إمام في الحديث وإمام في السنة ، وإمام فيهما معا .

والخبر من حيث المفهوم أجدر من السنة أن يرادف الحديث ، فما الحديث ، إلا الأخبار ، وما حديث النبي (ص) إلا الخبر المرفوع إليه ، غير أن إطلاق اسم الإخباري ، على من يشتغل بالتواريخ ونحوها حمل بعض العلماء على تخصيص المشتغل بالسنة بلقب "المحدث" لتمييزه عن الإخباري وعلى تسمية ما جاء عنه حديثا لتمييزه عن الخبر الذي يجيء عن غيره... وأما ما يتعلق بالاثار ، فإنه مرادف للخبر ، والسنة والحديث (29) ، ولذلك استعمل بعض العلماء لفظ "أثر" في تعريف السنة فقالوا : هي ما أثر عن النبي (ص) الخ.

وأثرت الحديث بمعنى رويته ، ويسمى المحدث أثريا نسبة للآثر (30) ويؤيد ذلك إطلاق الحافظ العراقي على نفسه لقب "الأثر" حيث قال في الفقيه.

يقول راجي ربه المقتدر عبد الرحيم بن الحسين الأثري (31)

ومع ما يظهر مما سبق من ترادف بين الأثر والخبر والحديث فإن بعض العلماء يذهب إلى وجود فرق بينهما لأن الأثر قد خصه فقهاء خراسان بالموقف اصطلاحا ، ومنهم جماعة خصوا المرفوع بالخبر. لكن المعتمد الذي عليه المحدثون أن يسمى كل هذا اثرا لأنه مأخوذ من اثر الحديث بمعنى رويته (32) والحاصل أن هذه العبارات الثلاث : الحديث ، والخبر ، والاثار ، تطلق عند المحدثين بمعنى واحد قال القاسمي : في قواعد التحديث ، اعلم أن هذه الثلاثة مترادفة عند المحدثين على معنى ما أضيف إلى النبي (ص) قولاً أو فعلاً أو تقريراً أوصفة (33).

كما أن هذه العبارات الثلاث ، ايضا ، مساوية للسنة ومرادفة لها ، وتدور حول محور واحد.

الهوامش:

- 1- محمد بن أبي مدين - الصوامر والاسنة في النب على السنة ، ص : 114
- 2- الشيخ أحمد رضا معجم متن اللغة . ج : 3 - ص : 230
- 3- الفيروز بادي القاموس المحيط . ج : 4 - ص : 239 .
- 4- ابن منظور لسان العرب . ج : 13 - ص : 225 .
- 5- الفيروز بادي المصدر السابق . ج : 3 - ص : 239 .
- 6- ابن كثير تفسير القرآن العظيم . ج : 3 - ص : 480 .
- 7- نفس المرجع ج : 2 - ص : 309 .
- 8- ج : 3 - ص : 54 .
- 9- ابن حجر فتح الباري : ج 6 - ص : 498 .
- 10- لسان العرب ج : 13 - ص : 225 .
- 11- نفس المرجع ج : 13 - ص : 225 .
- 12- الحبيب الرشدي ، مقدمة كتاب ، خطبة في الانتصار للسنة ص : 2 .
- 13- صبحي الصالح ، علوم الحديث ص : 116 و 117 .
- 14- نفس المرجع ص : 117 .
- 15- محمد بن أبي مدين مرجع سابق ص : 114 .
- 16- د . نور الدين عثر: منهج النقد في علوم الحديث ص : 28 .
- 17- نفس المرجع ص : 28 .
- 18- د . همام عبد الرحيم سعيد : الفكر المنهجي عند المحدثين ص : 28 .
- 19- القاسمي قواعد التحديث ص : 35 .
- 20- د . محمود مصطفى الأعظمي : دراسات في الحديث ص : 1 ج : 1 .
- 21- د . مصطفى السباعي : السنة ومكانتها ، ص : 61 .
- 22- الفكر المنهجي عند المحدثين ص : 28 .
- 23- دراسات في الحديث ج : 1 ص : 2 .
- 24- السنة ومكانتها ص 59
- 25- دراسات في الحديث ج : 1 ص : 2 .
- 26- الشيخ مصطفى كمال التازي ، اضاء على السنة ص : 6
- 27- د . سليمان الندوي : تحقيق معنى السنة ص : 25 .
- 28- الفكر المنهجي ، مرجع سابق ص : 28 .
- 29- د . صبحي الصالح : علوم الحديث ص : 121
- 30- الإمام السيوطي : تدريب الراوي ج : 1 ص : 28
- 31- شرح الفقيه الحافظ العراقي ص : 5
- 32- تدريب الراوي ص : 43
- 33- القاسمي قواعد التحديث ص : 61 .

أول الرسل خليفة.. الله في الأرض.

إعداد الأستاذ: عبدالله الحزوط / الرباط

شديد يخشى بأسهم الطفلة الجبارون في الشرق والمغرب. واليوم وقد أحاطت بالمسلمين خطيئات الذين فرقوا بينهم وكانوا شيعا بعد أن وجد الإسلام بين المسلمين توحيدا يسمو على الأوطان والألوان والأجناس والأقواليم والحدود. فاضحوا يعيشون في تمزق وتفرق، لم مالبثوا أن حارب بعضهم بعضا حتى تفرق جمعهم ونشئت شملهم وتقطعت أوصالهم وصاروا كغشاء السيل يوشك أن تتداعى عليهم الأمم بسبب نزوات بعض حكامهم الذين اتبعوا أهواءهم فضلو سوا السبيل، وسلوكوا سبل الاستبداد السياسي والجور الاجتماعي والتعصب القبلي والجنسي فهو بهم هذا إلى فقدان الأمن النابع من الإيمان المؤسس على البر والخير ذلك لأن الإيمان يدعم الأمن ويحمي السلام، والله يقول: «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» سورة الأنعام/ الآية: 82. ويقول عز وجل: «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» سورة الأنعام/ الآية: 153.

عليه وسلم في فجر اليوم الثاني عشر - على المشهور - من شهر ربيع الأول. سنة 53 قبل الهجرة. الموافق للعشرين من شهر أبريل سنة 571 بعد الميلاد، بمكة عام الفيل، وبين مولده وحادث الفيل خمسون ليلة، وكان ذلك الميلاد ميلادا للمثل العليا عدالة ورحمة وإنسانية ونبل وصفاء وطهرا عقيدة وشريعة، دينا قيما بكل السعادة في الدنيا والنعم المقيم في الآخرة. وفي هذه الذكرى العطرة ذكرى خير مولود يجب أن يتطلع المسلمون إلى صحوة كبرى تجمع كلمتهم وتؤكد وحدتهم فيقومون بربط حياتهم بالإسلام الذي لا يقبل المسلمين متقطعين في الأرض أمما ولا ينظر إليهم لاحول لهم ولا طول ولكنه يقول لهم: «واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» سورة آل عمران/ الآية: 103. ويقول لهم: «إن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» سورة الأنبياء/ الآية: 92. ويقول عز وجل: «إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» سورة الحجرات/ الآية: 10. ولقد كان المسلمون أمة واحدة متماسكة فكانوا أولى قوة وأولي باس

جاءهم الرسول النبي الأمي أن يؤمنوا به ويصدقوه، ويجاهدوا تحت لوائه: «الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يامرهم بالمعروف وينههم عن المنكر، ويحل لهم الطيبات، ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون» سورة الأعراف/ الآية: 156. وفعلوا، جاء الرسول النبي عليه الصلاة والسلام استجابة لدعوة إبراهيم عليه السلام حيث قال: «ربنا أبعت فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم» سورة البقرة/ الآية: 129. وبشرى عيسى عليه السلام: «وإن قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد» سورة الصف/ الآية: 6. ورؤيا أمه أمنة بنت وهب، التي رأت في منامها نورا خرج منها أضواء المشرق والمغرب، فرأت وهي في مكة قصور الشام. وتحققت بشارة الأنبياء ودعوتهم وأراد الله للبشرية الخير والهداية فكان مولد الهادي البشير والسراج المنير سيدنا محمد صلى الله

على الإنسانية وعلى الحياة في الأرض بعث الرسل وإنزال الهدايات، فمن اتبعها فقد هدي إلى صراط مستقيم، ومن أعرض عنها فقد ضل سواء السبيل. «يا بني آدم إما ياتيكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي، فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليكم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» سورة الأعراف/ الآية: 35. فالأنبياء والرسل، جميعا، يمثلون الصرح الشامخ في بناء الكون، والمثل الكامل في تاريخ البشرية، والرمز الخالد لدعوة الحق والخير والفضيلة، وقد كانت الرسائل السماوية السابقة بمثابة التوطئة للرسالة الكبرى وهي الرسالة الإسلامية، كذلك كان الأنبياء والرسل السابقون مهدين لخاتم الأنبياء والمرسلين ومامن نبي إلا وقد أخذ الله العهد عليه، إن بعث في عهده رسول مصدق لما معه، أن يؤمن به ويصدق، قال عز وجل: «وإن أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال: أقررتم وأخفتم على فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين» سورة آل عمران/ الآية: 81. وكذلك أخذ الأنبياء على أقوامهم إن

إن أول الرسل، الذي كان إنسانا وأبا للخلق كلها، إنما كان خلقه وجعله، بما في ذلك رسالته، ليكون خليفة في الأرض، تدر به حياته وعمرانها. قال تعالى «وإن قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال إني أعلم ما لا تعلمون» سورة البقرة: الآية/ 30. إن تاريخ البشرية وثيق العلاقة بالإنسان وتاريخها، ونزول الشرائع وإرسال الرسل، والحصول التاريخية للإنسان وحضارته وثيقة الصلة بما عرف وجه الأرض من بيانات ورسائل وأفكار ميثاقية، وقد يكون التفسير المادي للتاريخ على شيء من الصواب إذا اعتبرنا تأثير المادة في سير التاريخ، وتحكمها في حوادثه وصنعها جزءا من الحقيقة، أما بقية الحقيقة وجزؤها الأكبر فهو التفسير الديني والميثاقية، يقول التاريخ، يقول المؤرخ الإغريقي «بلوتارك»، سنة 122 ميلادية: «من الممكن أن نجد مدنا بلا أسوار وبلا ملوك وبلا ثروة وبلا أدب وبلا مسارح، ولكن لم ير الإنسان مدينة، قط بلا معبد تمارس فيه العبادة». إن الله تعالى قد وعد ووعدده الحق، لأول عهد الحياة بالوجود الإنساني، عندما هبط آدم وجواء من الجنة، بأنه سبحانه وتعالى سيوالي

الرياضة تنفك من الكآبة والقلق احذر: السبارة والتلفزيون

إعداد واختيار: عبد الصمد الإدريسي

المتمثلة في المخدرات والمنومات والمنشطات والمهدئات والمطمنات النفسية التي أمنها الإنسان كما أمن شرا آخر من شرور المدينة وهو التدخين، ولقد أدى هذا الإيمان على السموم الكيميائية إلى حدوث العديد من المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية. وقد لا يقتصر أثر هذا التلوث البيئي في الأجيال التي تعرضت له، بل قد يمتد هذا الأثر إلى أجيال قادمة عبر آلاف من السنين، وذلك بما ينتقل لهذه الأجيال من صفات مرضية مورثة من الأجيال التي تعرضت للتلوث البيئي، والدليل على ذلك انتشار الأمراض المدنية مثل امراض القلب والسرطان وتوارثها جيلا بعد جيل.

وإذا كان الجسم السليم، غير ملوث بهذه المواد الكيميائية والإنشعاعات الذرية، في حاجة ماسة إلى ممارسة الألعاب الرياضية، فإن الجسم الذي يتعرض لخطورة هذه الأشياء في أشد الحاجة إلى هذه الممارسة، وذلك للتخلص من السموم المتراكمة في أنسجة الجسم وخلاياه، والتخلط على الأمراض التي تسببها هذه السموم، حيث أن تنشيط الدورة الدموية بإداء الألعاب الرياضية يساعد على تخليص البدن من المواد الضارة، كما يساعد على الوقاية من العديد من الأمراض.

أثر الرياضة في صحة الإنسان

تساهم الألعاب الرياضية مساهمة فعالة في إمداد أعضاء الجسم المختلفة بالعناصر الحيوية مثل الأوكسجين والأحماض الأمينية والسكر والمواد الدهنية والفيتامينات والأملاح، حيث تنتقل هذه العناصر الحيوية إلى خلايا الجسم وأنسجته بواسطة الدم، فتنشيط الدورة الدموية بالتمارين الرياضية يساعد على تدفق الدم إلى أعضاء الجسم المختلفة مثل العضلات والعظام والقلب والأوعية الدموية والجهاز الهضمي والغدد الصماء والجهاز التنفسي والكبد والكلية والمخ والأعصاب. وعندما يتوفر الدم الواسل إلى هذه الأعضاء تكتسب بواسطته العناصر الحيوية اللازمة لوظائف الأعضاء وسلامتها ووقايتها من الأمراض، كما يقوم الدم بتخليص خلايا الجسم من المواد الضارة التي تسبب حدوث اضطرابات في أعضاء الجسم أو اضطرابات في الأيض الغذائي داخل هذه الأعضاء.

ولا يقتصر أثر الرياضة على صحة الإنسان البدنية فحسب، بل ينعكس أثرها على صحته النفسية بما تسببه له من استقرار نفسي واسترخاء وتحرر من التوتر العصبي، فتأثير مايشكو الفرد الذي يمارس الألعاب الرياضية من الأمراض النفسية مثل الاكتئاب والقلق والتوتر النفسي.

الرياضة وصحة الإنسان النفسية والعقلية:

تشكل الرياضة عاملا من أهم العوامل التي تساعد على الاستقرار النفسي والتنشيط الذهني والإنتاج الفكري، فهي تخفف من ضغوط الحياة اليومية وتقلل من التوتر العصبي وتساعد على الاسترخاء

كثيرا ما نسمع عن اللياقة البدنية فيقال هذا الشخص يتمتع بلياقة بدنية جيدة، وذلك يتمتع بلياقة بدنية ممتازة، وآخر غير لائق بدنيا.. فما معنى اللياقة البدنية إذن؟ للإجابة عن هذا السؤال نقول: إن الفرد يعتبر لائقا بدنيا حينما يستطيع أن يؤدي عمله اليومي بحيوية ونشاط، ويتقبل له بعد استنفاد قدر من الطاقة في عمله جزء وفير من الطاقة يستطيع به ممارسة أنشطة رياضية مثل الجري والسباحة والألعاب الجماعية والألعاب السويديّة. والفرد الذي يتمتع بلياقة بدنية ممتازة يستطيع أداء التمرينات أو الألعاب الرياضية لمدة طويلة (تختلف باختلاف درجة اللياقة) دون أن تبدو عليه مظاهر التعب والإرهاق، كما ينعكس أثر اللياقة البدنية على العمل البدني والإنتاج الذهني، فالشخص الذي يمارس التمرينات الرياضية بصفة مستمرة يستطيع تحمل مشاق العمل البدني والفكرية لساعات طويلة دون أن يشعر بالتعب أو الإرهاق خلال هذه الساعات، كما يستمتع ببقية أوقات يومه بعد الانتهاء من العمل دون أن ينتابه الملل أو الكسل أو الخمول، والطالب الذي يدرس في المدرسة أو الجامعة يستطيع أن يتلقى دروسه ويستوعبها، كما يتمكن من القراءة والكتابة لساعات طويلة، وقد يستطيع بعد الانتهاء من أداء واجباته اليومية أن يمارس بعض التمرينات الرياضية بدون إجهاد أو إعياء.

الجسم غير السليم أكثر احتياجا إلى الرياضة!

وينعكس أثر الرياضة على كثير من أوجه الحياة التي تشمل الأداء البدني والإنتاج الذهني والأنفعالات النفسية وصحة الإنسان البدنية والنفسية، بالإضافة إلى الدور الكبير الذي تلعبه الرياضة في نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية. وإذا كان الإنسان في العصور القديمة يمارس التمرينات الرياضية، وإذا كان يعتبرها جزءا لا يتجزأ من حياته اليومية، فإن الإنسان المعاصر في حاجة ملحة إلى ممارسة الألعاب الرياضية، حيث تسبب التقدم العلمي والتقني المذهل خلال المائة سنة الأخيرة في بزوغ العديد من المشكلات البيئية التي شكلت أعباء جسيمة على الإنسان، فلقد تبين أن الانجازات العلمية والتقنية التي حققتها البشرية خلال المائة سنة الماضية أكثر من تلك الإنجازات التي تحققت على مدى مليون سنة قبل ذلك.

وكان من أثر هذا التقدم العلمي المذهل، أن قلت حركة الأفراد، فبعد أن كان الإنسان يقطع الفراخ والأسيال ليصل إلى مكان عمله أو إلى أي مكان آخر، أصبح يستعمل السيارة والقطار والطائرة في تنقلاته، وأصبح يجلس ساعات طويلة مشاهدا لبرامج التلفزيون والفيديو، فقلت حركة الإنسان بما يسرته له الحديثة من وسائل مواصلات سهلة ومرحبة، وبما وفرته له من وسائل ترفيهية ومتعة حالت بينه وبين الحركة وممارسة الألعاب الرياضية.

وهناك حقيقة علمية تقرر بان أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث أمراض القلب والسيارة والتلفزيون والزوجة التي تجيد طهي الطعام.. فالسيارة تقلل من السير على الأقدام والحركة بوجه عام، ويشجع التلفزيون على الجلوس لساعات طويلة وهذا يؤدي إلى تدني حركة العضلات وتثبيط الدورة الدموية. أما الزوجة التي تجيد طهي الطعام فإنها تضيق عاملا آخر من العوامل التي تساعد على حدوث أمراض القلب والدورة الدموية، حيث تتناول هي وزوجها وأولادها قدرا كبيرا من الأطعمة التي تسبب حدوث أمراض السمنة وتصلب الشرايين، وهي من الأمراض التي تشكل خطورة بالغة على القلب والدورة الدموية.

وإذا كان التقدم العلمي والتقني قد ساهم مساهمة فعالة في ركود حركة الإنسان الذي نجم عنه حدوث العديد من أمراض العصر، فإن هذا التقدم قد تسبب، أيضا، في بزوغ الكثير من المشكلات الصحية على أثر تلوث الهواء والماء والغذاء بالمواد الكيميائية والإشعاعات الذرية، ويبدو أن الإنسان المعاصر لم يقنع بكل هذه الوسائل التي تسبب تدمير الصحة والحياة، فاخذ يفرق نفسه في وابل من السموم الكيميائية

وتكسبنا متعة وسعادة وراحة نفسية وثقة في النفس وتحررا من القلق والاكتئاب.

ومما يؤكد دور الرياضة في سلامة الإنسان النفسية والعقلية، الدراسات التي أجريت على 16 بطلا من أبطال الألعاب الأولمبية، حيث دلت نتائج هذه الدراسات على أن هؤلاء الأبطال أكثر ذكاء واستقرارا عاطفيا وثقة بالنفس وتلقوا فكريا من الأشخاص الذين لا يمارسون الألعاب الرياضية. وتشير نتائج دراسات أخرى إلى أن الأشخاص الرياضيين يتمتعون بصفات قيادية وقدرات فائقة في تكوين علاقات اجتماعية سريعة مع الآخرين، كما يتميزون بصفات قياسية من النضج الفكري والاجتماعي والصفاء الذهني والثقة بالنفس. وتبين الدراسات التي أجريت على العديد من الرياضيين أن الأشخاص الذين يتمتعون بلياقة بدنية عالية يتسمون بالاستقرار النفسي والثقة بالنفس، وهم أكثر متعة بعملهم من غيرهم، وأكثر تفاؤلا واستجابة مع ما يدور حولهم من أحداث. كما يتميزون بقوة أوصارهم الاجتماعية مع الآخرين. وتؤكد نتائج بعض الدراسات أهمية الرياضة في التحصيل الفكري حيث تبين أن الطلاب الذين يتميزون بلياقة بدنية عالية ويستذكرون دروسهم بانتظام يحصلون على درجات عالية في الاستحقاقات، وذلك إذا ما قورنت درجاتهم بدرجات الطلاب الذين لا يمارسون الألعاب الرياضية. وتساعد الرياضة في علاج مرضى الوهم الذين تتنابهم حالات من الذعر والقلق خشية الإصابة بالأمراض القلبية، ومما يؤكد أهمية الرياضة في التخلص من الخوف من الإصابة بالمرض، الدراسة التي أجريت على مجموعة من الشباب دأبوا الخوف والقلق من الإصابة بالأمراض القلبية، حيث عولج هؤلاء الشباب بممارسة رياضة الهرولة والتمارين السويديّة، التي كانت تستغرق ساعة ونصف الساعة يوميا بمعدل ثلاثة أيام في الأسبوع، ثم التحول بعد شهر إلى الألعاب العنيفة، ونتيجة لهذه الممارسة الرياضية زال الخوف من نفوس معظم الشباب الذين أجريت عليهم الدراسة. ولقد اتضح، أيضا، أنه كلما ارتفع مستوى اللياقة البدنية لهؤلاء الشباب ازدادت قلتهم بانفسهم وتفاؤلهم واستقرارهم النفسي وأطمئنانهم للحياة وتمتعهم بأوقات سعيدة مع انفسهم ومع الآخرين، ولقد نجح هؤلاء الشباب في خلق صداقات جديدة وتوطيد علاقاتهم مع الأصقاء السدامي، وهذا يؤكد أهمية الرياضة بالنسبة لطلاب المدارس والجامعات لتقوية أواصر المحبة والإخاء والتعاون بينهم.

الرياضة وصحة الإنسان البدنية

لذلك أن للرياضة أبلغ الأثر في الحفاظ على صحة الإنسان البدنية، فلقد تبين أن ممارسة الألعاب الرياضية تؤثر تأثيرا إيجابيا في أعضاء الجسم المختلفة، مثل القلب والأوعية الدموية والعظام والعضلات والجهاز العصبي والجهاز النفسي، ولعل أهم تأثير بدني من تأثيرات الرياضة هو تأثيرها في وظيفة القلب ووظيفة التنفس، حيث تبين نتائج دراسات علمية أجريت على الأفراد تتراوح أعمارهم بين 46 و66 سنة أن ممارسة رياضة الجري أو السباحة، لمدة 45 إلى 60 دقيقة يوميا بمعدل ثلاثة أيام على الأقل في الأسبوع، تؤدي إلى زيادة كفاءة الرئة بمقدار 15%، كما تساعد على انخفاض ضغط الدم وانخفاض معدل ضربات القلب في الدقيقة، بالإضافة إلى تقليل وزن الجسم.

ولقد أدركت حكومات بعض الدول أهمية الرياضة وأثرها في إنتاج العامل والموظف، حيث خصصت ساعات للانقطاع عن العمل من أجل ممارسة التمرينات الرياضية في المصانع وأماكن العمل الأخرى.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه، بجانب ممارسة الرياضة، ينبغي أن يتعرض الشخص للهواء النقي وأشعة الشمس، وأن يتناول الأغذية الصحية غير الملونة، وهذا يساعد على تلبية حاجة الجسم من عناصر حيوية ضرورية لوظائف الجسم المختلفة.

دعاء

اللهم انصربنا فإناك خير الفاصرين وافتح لنا فإناك خير الفاتحين واغفر لنا فإناك خير الغافرين وارحمنا فإناك خير الراحمين وارزقنا فإناك خير الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع السلامة والغافية في الدين والدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوكوت السماوات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى :
كالبدن من حيث التفت رأيت
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحققوا مفازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون)
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
إخواني أخواتي...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبيب

قال بعض الحكماء:

الهوى عن الخير صا،
وللعقل مضاد، لأنه ينتج من الأخلاق قبائحها، ويظهر من الأفعال فضائليها، ويجعل ستر المروءة مهتوكا، ومدخل الشر مسلوكا.

وقال ابن المقفع :

أبذل لصديقك دمك ومالك،
ولمعارفك رفدك ومحضرك،
وللعامة بشرك وتحننك، ولعدوك عدلك وانصافك، واضنن بدينك وعرضك عن كل الناس.

إبداع

إذا بلغ الرأي النصيحة فاستعن
برأي نصيح أو نصيحة حازم
ولا تحسب الشورى عليك غضاظة
مكان الخوافي نافع للقوادم
وخل الهويني للضعف ولا تكن
نؤوما فإن الحزم ليس بنائم
وادن على القريبى المقرب نفسه
ولا تشهد الشورى امرئ غير كاتم
وما خير كف أمسك الغل أختها
وما خير سيف لم يؤيد بقائم
فإنك لا تستطرد لهم بالمنى
ولا تبلى العلى بغير المكارم

ثقب الأوزون

تعتبر الدول المتقدمة صناعا وعلى رأسها أمريكا في مقدمة المساهمين في وجود ثقب الأوزون بدءا بمخلفات الطائرات النفاثة التي كانت تلوث طبقات الجو العليا بمواد تسمى «الكورفلور كربون» الذي يتحد مع غاز الأوزون ويعمل على تآكله بل أن بعض العلماء أكدوا، أنذاك، وراء الثقب الشهير فوق القارة القطبية الجنوبية.. لكن ماذا بعد دخول الأشعة الكونية الضارة إلى كوكب الأرض بالطبع أخطار كثيرة سوف تؤدي في النهاية إلى هلاك البشرية والمطلوب هو تعاون كل الشعوب متقدمة وغير متقدمة لمواجهة هذا الخطر.

اللون الأبيض مكون من سبعة ألوان هي الأحمر والبرتقالي والأصفر والأخضر والأزرق والنيلي والبنفسجي.. وهي ألوان الطيف التي تعتبر موجات مختلفة في طولها وترددها.. حيث يوجد لكل لون طول معين وذبذبة محددة.

والعين البشرية لا تستطيع أن ترى هذه الموجات أو تحس بالذبذبات.. ولكن الخلايا العصبية الموجودة بقاع العين هي التي تتأثر بالذبذبات وتنقلها لمراكز البصر في المخ التي تترجمها على شكل ألوان.. فمثلا الحقلون التي نراها خضراء ليست كذلك وإنما كل ما يحدث أن أوراق النباتات تمتص كل أمواج الضوء بكافة أطولها ماعدا تلك الموجة ذات الطول المعين التي تدخل العين وتؤثر في خلاياها.. مما يجعل الإنسان يرى كل شيء بلون مميز.

ماهية الألوان

من أقوال الصحابة رضوان الله عليهم

قال عمر بن الخطاب :

الرجال ثلاثة ، فرجل عاقل إذا أقبلت الأمور واشتبهت يامر فيها امره، وينزل عند رأيه.
وأخر ينزل به الأمر فلا يعرفه فيأتي ذوي الرأي فينزل عند رأيهم، وثالث حائر لا ياتمر رشدا ولا يطيع مرشدا.

قال عبد الله بن عباس :

إن للحسنة نورا في القلب، وزينا في الوجه، وقوة في البدن، وسعة في الرزق، ومحبة في قلوب الخلق، وإن للسيسة ظلمة في القلب، وشينا في الوجه، ووهنا في البدن، ونقصا في الرزق، وبغضة في قلوب الخلق.

سبعاء الله

(وان لمست السما فوجرتنا منى
حرب شريلا وشب)

[سورة الجن/ الآية: 8].

هذه الذنابات ماهي أسرارها الغريبة؟

الذنابات كانت موجودة داخل مجرتنا وهي تأتي من حشد يطلق عليه (سحابة أورت) تبعد عشر وحدات فلكية عن الشمس وتدور الذنابات في مدارات منتظمة حول الكثير من نجومنا وأصبحت مالوفة لنا مثل مذنب هالي الذي يزور المجموعة الشمسية كل نحو من ٧٦ عاما وكما هو معروف فالمذنب يتكون من ذوابة أو رأس.. قلب كثيف، وذيل من الجسيمات الدقيقة.

في رحاب الإسلام

إعداد الأستاذ : عمر اليريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتمم احسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين .

محبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة بالكتاب والسنة. وهي نور للقلب وبلسم للأرواح وتنوير للمجلس.

يقول الله عز وجل في محكم التنزيل (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد). سورة التوبة/ الآية: 128).

ذكر ابن كثير وابن جرير أن رجلا من الصحابة قال: يا رسول الله والله إنني أحب أكثر من أهلي ومالي وولدي ونفسي، والله يا رسول الله إنني أتذكرك وأنا في البيت فأخرج عامدا لأرى وجهك، وأخشى يا رسول الله أن تموت وأموت فتدخل الجنة فيرفعك الله مع النبيين في منزلة عالية، وأكون في الرض إذا دخلت الجنة فمضى أراك، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأنزل الله جل جلاله قوله تعالى: (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) [سورة النساء/ الآية: 69].

فقرأ الرسول صلى الله عليه وسلم ما نزل من القرآن على الصحابي. وهذا الإمام مالك رضي الله عنه ماركب دابة في المدينة تادبا واحتراما للثرى الذي فيه جسم محمد - الطاهر. صلى الله عليه وسلم. وهذا الصحابي سعيد بن المسيب رضوان الله عليه وهو في سكرات الموت يسأل عن حديث للرسول صلى الله عليه وسلم فيقول: أجلسوني.. فيقولون له: أنت مريض، فيقول: أجلسوني كيف يسأل عن كلام الحبيب وأنا مضطجع لأبد أن أجلس توقيرا له صلى الله عليه وسلم.

لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم رؤوف بالمؤمنين رحيم القلب دخل يوما صلى الله عليه وسلم مزرعة رجل من الأنصار فيأتيه جمل هذا الأنصاري، ويضع الجمل رأسه على التراب ويبكي الجمل ويحن ويرى فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لقد شكى إلي هذا الجمل ما يجده من صاحبه.

فما أهلك وما أظهرك يا رسول الله فحبك عبادة وهو طاعة مفروضة وحبك نور وسرور وحبور وحب الرسول صلى الله عليه وسلم موصول بحب الله تعالى وحبه دليل الإيمان والعمل بسنته دليل صدق المحب.

عن ابن مسعود رضي الله عنه وأرضاه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة، فذهب رجل من الأنصار فأخذ فراخ طائر من عشها وأتى به وجلس فانت أم الفرائخ (الطائر) وأخذت تحوم على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وترفرف على رأسه الشريف وعلى عمامته، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: إن هذه تشكو إلي فمن أخذ فراخها؟ من أخذ فراخها؟ قال الرجل: أنا يا رسول الله قال: رد عليها فراخها، فلما رد فراخها رفرفت وخرجت وعادت إلى عشها. جاءت إليكم حمامة مشاة

تشكو إليك بقلب صب واجف
من أخبر الورقاء أن مكانكم حرم
وإنك منزل للخائف.

سئل أبي بن كعب سيد القراء الرسول صلى الله عليه وسلم: كم أجعل لك من صلاتي؟ قال ما شئت قال: الربع، قال: ما شئت، قال: الثلث، قال: ما شئت وإن زدت فأحسن. قال النصف: فقال الرسول صلى الله عليه وسلم:

ما شئت حتى قال أبي بن كعب: سأجعل لك دعائي كله يا رسول الله، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: إذن يغفر ذنبك وتكفي همك.

أصبحت تطورات الأحداث العلمية والتكنولوجية تفرض نمطا سريعا للمعرفة وبما أن شبكة الانترنت تبث عليها الأخبار والاكتشافات العلمية، فإنها تتيح فرصة تتبع هذه الأخبار والاكتشافات ومناقشتها مناقشة علمية وصفحة الشباب إيماننا منها بضرورة تقديم خدمة متميزة للقارئ ننشر عناوين المواقع العلمية على الشبكة العالمية.

الدليل لاكتشاف
المواقع العلمية
عبر شبكة
الانترنت

Science Net
WWW. Campus.bt.com/Campus World/pub/ScienceNet/first.html
Science basics explained, a database of questions answered, and an archive of radio shows to play.
Oxytenated Fuels Association
www.cleanfuels.com
Find out how your state is doing at cleaning up the air you breathe by using fuels that burn more efficiently.
Pathogen Countermeasures
http://www.bwd.org/upc
Are we prepared for the threat posed by biological weapons? This site offers a thought-provoking look at who's got'em, who's developing them, the damage they could do, and what the United States is doing about their dangers.

سؤال عويص... ولكن غير مستحيل!
فقبل فترة بسيطة صدر كتاب يدعى (ادوات المستقبل) ينسب فيه المؤلف الأمريكي مالكولم إبراهيم بالتقنيات والاختراعات التي - بمشيئة الله - ستسود مستقبل بناء على ما وصلت إليه تقنياتنا الحالية.

- فبين عامي 2015 و 2024 ستبدئ الطائرات الفضائية بالظهور.. وهذه الطائرات ذات نوعية جديدة تبدئ رحلاتها بالارتفاع، أولا، للفضاء الخارجي حيث لا شيء يعيق انطلاقها ويصبح بإمكانها الانعطاف بزوايا حادة (للجانب الآخر من الأرض) بشكل يقرب المسافات ويختصر الزمن!!
- ولن ينتهي عام 2007م قبل ان تنتشر في منازلنا شاشات التلفزيون الجدارية والبرامج المجسمة ذات الأبعاد الثلاثة وستستقبل تلفزيونات المستقبل

سؤال في العلم

ماهي أبرز الإنجازات العلمية والتقنية التي سيحفل بها القرن القادم؟

- اما القطارات التي تسير على وسائل مغناطيسية فستظهر للاستخدام العام في اليابان وفرنسا والمانيا بين عامي 2005 و 2007م. وهذه القطارات استبدلت فيها - القوى المغناطيسية بالعجلات لرفعها والسير بها بسرعة تتجاوز الـ (550) كيلومتر في الساعة.
- وبعد ان استعملت «الروبوتات» في كثير من الصناعات ستظهر «روبوتات» لمكافحة الحرائق والكوارث الصناعية قبل عام (2015م) .. اما روبوتات الخدمة المنزلية فقد تتأخر قليلا ولن

الوقت ستقدم الهندسة الجينية محاصيل ذات وفرة نوعية ممتازة، وسيصبح بالإمكان تهجين أنواع من الحبوب تسقى.. بماء البحر!
- وقبل نهاية الربع الأول من القرن القادم سيصل العلماء إلى ما حلموا به طويلا: الموصل المثالي أو الفائق.. وهذا الموصل مادة فريدة توصل التيار الكهربائي بدون أي فقد أو مقاومة. واكتشاف هذه المادة سييسر بظهور العديد من الأجهزة المتقدمة التي من أبرز مميزات الاقتصاد في الطاقة والسرعة في العمل والحجم الصغير!!

البرامج الفضائية مباشرة بدون الحاجة لصفائح «القبب المقلوبة»!!
- الرحلات للفضاء الخارجي ستعاود نشاطها من جديد، وسيتم إرسال مسابر لاستكشاف ما وراء مجموعتنا الشمسية.. ورغم أن الولايات المتحدة ستبقى اللاعب الأساسي، إلا أن دولا أخرى ستشاركها بقوة في هذا المجال مثل فرنسا واليابان والصين في حين سيكتفي الروس بالدوران حول الأرض!!
- في القرن القادم سيتضح كذب المطالبين بالحد من التنازل (خوفاً من مجاعة مستقبلية) .. ففي ذلك

تستخدم بشكل عملي قبل عام 2025م!!

- وفي القرن القادم سيقبل الاعتماد على البترول والفحم وستكون الطاقة المتجددة (من الشمس والرياح والأمواج وحرارة الأرض) هي المزود الأكبر للطاقة في ذلك الوقت. أما عن الطاقة الهيدروجينية (كالتجديد في الشمس والتي سيكون وقودها الماء) فستبقى قريبة وبعيدة المنال مالم يحدث اكتشاف ثوري يعين على استغلالها.

- أيضا ستظهر حاسبات الجيل الخامس قبل عام 2025 وستتميز بقدرتها على التفكير التلقائي وتعاملها الأوتوماتي مع المتغيرات وسرعتها الخارقة، كما أنها ستتعلم من التجارب - كالطفل الصغير - ولن تتجاوز في حجمها ساعة المعصم وسيتم التعامل معها صوتيا... والله أعلم.

(سورة الاعراف / الآية: 31).
وقوله سبحانه: [ولا تبذر تبذيرا، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين] سورة الإسراء/ الآية: 27. وقوله عز وجل: [وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها] (سورة الإسراء/ الآية: 16).
كما جاء النهي عن البخل والشح والتقتير، كما في قوله: [ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك] (سورة الإسراء/ الآية: 29).

وقوله: [فمنكم من يبخل، ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه] (سورة محمد/ الآية: 38).
وقوله صلى الله عليه وسلم: «ياكم والشح».

وعليه، كان النهي عن الترف والإسراف، والنهي عن البخل والتقتير، دعوة إلى الاعتدال والقوام، يقول سبحانه: [والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما] (سورة الفرقان/ الآية: 67) والاعتدال صفة من صفات عباد الرحمن المتقين.

إن البخل - من الناحية الاقتصادية - يقود إلى نقص ميل الناس إلى الاستهلاك، بينما يؤدي الترف والإسراف إلى تبذير الموارد، وكلا الوضعين غير مرغوب، ومن هنا كانت الدعوة إلى الاعتدال والقصد، لما لذلك من آثار إيجابية على الفرد والمجتمع.

وشرفها.
من جهة أخرى ذكرت مصادر فلسطينية أن معتقلين عرب ينتمون إلى عدة جنسيات عربية منها اللبنانية والسورية والمصرية واليمنية والعراقية وغيرها، ويقدر عددهم بـ 180 معتقلا، مازالوا يقبعون داخل السجون والمعتقلات الصهيونية. وأضافت المصادر أن السلطات الصهيونية تعتقل هؤلاء في عدة معتقلات في ظل ظروف سيئة حيث تعتبرهم رهائن.

واليوم الآخر والكتاب والنبين وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب] (سورة البقرة/ الآية: 177).

إن مفهوم البر في الاقتصاد الإسلامي يتسع حتى تجد فيه ناحية مقابلة لكل خلق قويم..

ثالثا: الاقتصاد الإسلامي يدعو للاعتدال والقصد:

ينظم الاقتصاد الإسلامي

شؤون الناس الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، حتى لا ينجح المسلم إلى الرهبانية المفرقة ولا إلى المادية المحرقة، من خلال الدعوة إلى التوسط والاعتدال واتباع سبيل القوام والقصد والتوازن.

يقول تعالى: [وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا] (سورة القصص/ الآية: 77).

لذا، تقوم أوليات الاقتصاد الإسلامي على ألا يكون المسلم عبد بطنه، ليس له من هم إلا أن يجمع فوق مائدته ألوان الطعام.

ومن ثم جاء النهي عن الترف والإسراف والتبذير، كما في قوله تعالى: [يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد، وكلموا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين]

الفضائل في سوق المنفعة العاجلة، ويكره أن تنطوي بخائل الناس على النيات المغشوشة.

ثانيا: الاقتصاد الإسلامي يدعو إلى عالمية البر:

يقوم الاقتصاد الإسلامي على البذل والإنفاق، ولذا دعا الإسلام المسلمين إلى سخاء النفوس وندي الأكف،

الاقتصاد الإسلامي اقتصاد أخلاقي

اختيار وإعداد: الطاهر العروسي

وأوصاهم بالمسارعة إلى الإحسان والبر.

يقول تعالى: [ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو] (سورة البقرة/ الآية: 219).

ويقول تعالى: [يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل] (سورة البقرة/ الآية: 215). ويقول سبحانه: [ولكن البر من آمن بالله

تعود على شخصه أو قرابته. ويدل على تلك المعاني للأمانة أحاديث نبوية عديدة نختار منها، قوله صلى الله عليه وسلم: «لكل غادر لواء يرفع له بقدر غدرته، إلا ولا غادر أعظم من أمير عامة»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا، فما أخذ بعد ذلك فهو غلول».

ولقد كانت الصفة المميزة للرسول عليه الصلاة والسلام قبل بعثته هي الأمانة، حتى إنه كان يلقب بالأمين.
2- الوفاء: تحتل العقود والعهد في الاقتصاد الإسلامي مكانة رفيعة، ومن ثم كان وفاء الإنسان بالعهد أساس كرامته في الدنيا وسعادته في الآخرة، والاقتصاد الإسلامي يقوم على احترام العقود التي تسجل فيها الالتزامات المالية، ويشترط أن تكون موافقة للكتاب والسنة، ومحقة لمقاصد الشريعة الإسلامية، يقول تعالى: [يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود] (سورة المائدة / الآية: 1). ويقول سبحانه: [وأوفوا بالعهد، إن العهد كان مسؤولا] (سورة الإسراء/ الآية: 34).

وإذا كان الاقتصاد الوضعي يقوم على أساس تحقيق أكبر لذة وأقصى إشباع وأعلى ربح، فإن الاقتصاد الإسلامي لا يقر أن تداس

يستبعد بعض الاقتصاديين ربط الأخلاق بالاقتصاد، ويصفون الاقتصاد بأنه علم محايد ولا صلة له بمباحث الأخلاق.

أما في الاقتصاد الإسلامي، الذي يعتبر جزءا من أصل من العقيدة الإسلامية، فلا يمكن فصل المعاملات التجارية والاقتصادية عن الإطار العام للشريعة الإسلامية، إذ الفرد المسلم في تعامله مع الآخرين ينظر إلى رقابة الله سبحانه عليه في هذا التعامل، والضوابط الإسلامية لأخلاقيات الاقتصاد متعددة، يمكن بيان أهمها فيما يلي:

أولا: الاقتصاد الإسلامي يدعو للإيمان والتقوى:

التقوى ضابط أساسي من ضوابط الاقتصاد الإسلامي، بل هي ضابط من ضوابط السلوك جميعه في مضمير الحياة؛ لأن الحياة في حقيقتها مراقبة لله، وحرص على مرضاته، وخوف من عذابه، ومن وجوه التقوى:

1- الأمانة: يقصر العامة الأمانة في أضيق معانيها، وهو حفظ الودائع، ولكن للأمانة معان أخرى، منها: أن يحرص الفرد على أداء واجبه كاملا في عمله (مصنعا كان أو مزرعا أو متجرا)، وأن يراعي حقوق الناس التي وضعت بين يديه، ومن معاني الأمانة في الاقتصاد الإسلامي، ألا يستغل الرجل منصبه لقاء منفعة

التقى المسؤولون عن الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس قناصل وممثلي الدول الغربية في المدينة المقدسة واطلعوهم على الجريمة الصهيونية الجديدة التي تمثلت في قيام اراهبيين يهود باحراق باب الغوانمة أحد الأبواب الخارجية للمسجد الأقصى المبارك.

طالب مسؤولو الأوقاف قناصل هذه الدول بالضغط على السلطات الصهيونية للكف عن الانتهاكات المتتالية للأماكن الإسلامية المقدسة في القدس، وفي أنحاء فلسطين،

الإعتداء على المسجد الأقصى هو اعتداء على كرامة المسلمين

وأن تقوم دولهم بدورها في هذا المجال مؤكدين لهؤلاء أن الشعب الفلسطيني مصمم على الدفاع عن مقدساته وكرامة عقيدته مهما كلفه ذلك من دماء وتضحيات.

كان الشيخ محمد حسين خطيب المسجد الأقصى المبارك أكد في خطبة الجمعة أن الاعتداء على المسجد الأقصى هو اعتداء على كرامة المسلمين في جميع أنحاء العالم، وأن الفلسطينيين عندما يواجهون اعتداءات الصهاينة بدمائهم وأرواحهم دفاعا عن المقدسات في مدينة القدس وفي أنحاء

فلسطين كافة، فإن ذلك لايعفي المسلمين في العالم من واجبهم تجاه قدسهم ومقدساتهم. وأضاف أن على المسلمين التحرك الفاعل للدفاع عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، لكي يفهم الصهاينة واليهود أننا في مقدمة المدافعين عن المقدسات الإسلامية بحكم الجوار والمرابطة في أرض الأسراء.

واستطرد أن واجب المسلمين تجاه مقدساتهم في القدس لايقبل عن واجب الشعب الفلسطيني في الدفاع عن كرامة الأمة

الخط البياني لتاريخ الإسلام

اعداد الاستاذ : هو مني شريف
عضو الرابطة / فرع وزان

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين ،
والعافية للمتقين ، و لا عدوان إلا
على الضالين ، و أشهد الا إله إلا
الله وحده لا شريك له ، له الملك و
له الحمد ، وهو على كل شيء
قدير ، و أشهد أن محمدا رسول
الله ، الرحمة المهداة و النعمة
المسداة ، والسراج المنير ، اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آله و أصحابه
والتابعين . أما بعد :

أيها الناس : أوصيكم و نفسي
، أولا ، بتقوى الله و طاعته ، يا أيها
الذين آمنوا اطيعوا الله
و اطيعوا الرسول و احذروا .
صدق الله العظيم ،

حديث اليوم سيعالج بحول
الله وقوته موضوع " الخط
البياني لتاريخ الإسلام " وذلك
على ضوء الكتاب و السنة ، و على
ما عاشه و يعيشه ، الآن العالم
الإسلامي و العربي من كوارث
ومحن و حروب طاحنة مزقت
صفوفه ، و قوضت أركانه .

نعم ، إنه يخطيء من يظن أن
هزائم الإسلام في القرن الأخير ،
كانت بدعا في تاريخه الطويل ، لا
ابدا ، إن الخط البياني للتاريخ
الإسلامي متعرج ، كما شهد به
بعض علماء الإسلام المخلصين
لدينهم و تاريخهم الإسلامي
المجيد ، ينخفض انخفاضا شديدا
، ويرتفع ارتفاعا شديدا ، يعلو
ويهبط وفق القانون الإلهي ،
الذي يقول " تلك الأيام نداولها
بين الناس "

سورة آل عمران / آية : 140 .

أيها الإخوة المسلمون :

إن أمر المسلمين قد يعلو وقد
يهبط ، هبط في قرون مضت ،
حتى اغتصب الحجر الأسود من
مكة المكرمة ، أخذه القرامطة ،
الزنادقة أتباع الفلاسفة من
الفرس " إيران " وظل عندهم نحو

ربع قرن (25 سنة) ، فما عاد
الحجر الأسود إلا بعد مشقة . وقد
هبط مستوى التاريخ الإسلامي
إلى الحضيض يوم دخل " التتر " -
بغداد و قتلوا الخليفة ، و أذلوا
الامة الإسلامية أشد الذل ، ثم ما
مضى قرن ، حتى كان المسلمون
يدقون أسوار " فينا " عاصمة
" النمسا " ثم قبل ذلك وصلوا إلى
الاندلس إلى جنوب " فرنسا " ثم
إلى أواسط " سويسرا " هذا
التاريخ الذي يتأرجح بين مد
وجز ، حقيقة لابد من الاعتراف
بها .

ونحن المسلمين نواجه بإيماننا
هذا الواقع ، فنحن نعيش في
عصر الإسلام فيه غريب ، و أمته
منهزمة ، و أحواله مضطربة ،
و أعداؤه يتربصون به ، فعلى
الغرباء أن يتماسكوا و يتحدوا
مع بعضهم على دينهم ، و أن
يعلموا أن الله تعالى اختبرهم
بهذه الغربة ، حتى يؤدوا ما
عليهم من إعزاز دينه و رفع كلمته ،
و تعمير مساجده ، و إحياء
حدوده و حفظ شريعته ، و ما إلى
ذلك مما لابد منه من الحماية
للإسلام ، و قد ورد في الحديث :
بدا الإسلام غريبا و سيعود غريبا
كما بدا ، فطوبى للغرباء .

رواه مسلم .

أيها الإخوة المومنون :

إن هذا الحديث الشريف ، يفيد
أن هناك غربة متكررة ، تعترى
الإسلام في مده و جزره ، تارة
يكثر الله أنصاره ، فتمتد مساحته

، و تعمز عواصمه ، و تنتشر
حضارته ، ثم تاتي غربة تكسي
الظلام مساحات كثيرة من أرضه
، إن الإسلام يتجدد و لا يتبدد ،
و قد تمرض أمته ، ولكنها لا
تموت ، إن هذا الدين باق إلى
قيام الساعة مصداقا لقوله تعالى
: " وقال الذين أوتوا العلم و الإيمان
لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم
البعث ، فهذا يوم البعث و لكنكم
كنتم لا تعلمون "

سورة الروم / آية : 56 .

نحن نريد من إخواننا المسلمين
، أن يستقبلوا هذا القرن الجديد ،
أفضل من استقبل آباءنا و
أجدادنا للقرن الرابع عشر ، الذي
كان نصفه الأول ، هزائم شائنة ،
و الأم ساخنة فمئذ تسع و تسعين
سنة تقريبا ، انعقد مؤتمر " بال " ،
بسويسرا 1897 و قرر المؤتمر
أن ينشئوا دولة على أنقاض
العروبة و الإسلام في فلسطين ،
على مدى 50 سنة ، و سكت أبائنا
و أجدادنا على هذا القرار
الأوروبي الاستعماري ، و في هذا
القرن وقعت الحرب العالمية
الأولى ، و خان العرب الترك ،
و انهزم الأتراك ، و قسمت تركيا
" الرجل المريض " على المستعمرين
الأقوياء ، و الرجل المريض أطلقته
الدبلوماسية الأوروبية ، على
الدولة العثمانية الإسلامية
المتحضرة . إذ ذاك ، لكن امتنا
المرحومة أبي الله إلا أن يجدد
أمرها كلما بلي ، مصداقا للحديث

" إن الله تعالى يبعث لهذه الامة
على رأس كل مائة سنة من يجدد
لها دينها " ،
رواه أبو داود ، لكن أعداء
الإسلام لا ينامون و لا يسكتون
هذا الإسلام و المسلمين .

الخطبة الثانية

الحمد لله الذي يقبل التوبة عن
عباده و يعفو عن السيئات و يعلم
ما يفعلون . و يستجيب الذين
أمنوا و عملوا الصالحات
و يزيدهم من فضله ، و الكافرون
لهم عذاب شديد ، " الشورى آية
25 ، 26 ، و أشهد أن لا إله إلا
الله الحق المبين ، و أشهد أن
محمدا رسول الله ، إمام الأنبياء
و سيد المصلحين ، اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا محمد
و على آله و أصحابه و التابعين .

أما بعد :

أيها المسلمون : إن الذي
استبقى امتنا إلى الآن ، هم
المربون المخلصون و العلماء
الموقنون . من الذي أغرى الجزائر
، بأن تقدم مليون و نصف من
الشهداء ، حتى تستعيد
استقلالها و تتخلص من
الاستعمار النازل بها ، إنه
الإسلام و رجال الإسلام و علماء
الإسلام ، و كذلك من أغرى
المسلمين في الهند أن يقيموا دولة
" باكستان " و أن يقدموا مليون
قتيل حتى تبقى للإسلام راية
مرفوعة ، إنه الإسلام و علماء

هل صحيح أن المسيح كان نباتيا لا يأكل اللحم؟

اكتشفت جماعة لحقوق الحيوان
طريقة جديدة لاقتناع المستهلكين
بالتوقف عن أكل اللحم بالإدعاء بأن
يسوع المسيح كان نباتيا و يجب
على أتباعه أن يسيروا على نهجه .
ولكن الشواهد تشير إلى أن
وقوع معجزة أخرى من معجزات
المسيح أسهل من نجاح الجمعية
في تحقيق هدفها .
تقوم جمعية الشعب للمعاملة
الأخلاقية للحيوانات و اختصارها
(بيتا) بالانكليزية و مقرها رستون
في فرجينيا و تشتهر بمحاولة إثارة
الاهتمام بنشاطها بحملة لاقتناع
زعماء المذاهب المسيحية ببحث
اتباعهم على الاقتلاع عن اللحوم .
تسلم أكثر من 400 أسقف
و كرنينال كاثوليكي و زعماء دينيين
انجيليين و بروتستانت مثل بيلي
غراهام و جيري فالويل و أورال
روبرتس رسائل من بروس فريديش
المنسق النباتي للجماعة .
قال " انني أكتب لكم لأسالكم أن
تشجعوا أبروشياتكم على أن تتبع
يسوع باتباع نظام غذاء نباتي
خلال الصوم الكبير و ما بعده .

توقيت نكي لأن الصوم الكبير عند
المسيحيين يبدأ هذا الأسبوع و يمتنع
فيه الكاثوليك عن أكل اللحم أيام
الجمعة في فترة تضحية و تعبد حتى
عيد الفصح .
قال ستيف كوبرود نائب رئيس
جمعية الصناعات الغذائية الأمريكية
" بيتا عبقرية في اختيار التوقيت .
و تتبع دعوة فريديش بالاقتلاع عن
اللحوم من نظرية مثار خلاف ولم
تحسم بأن يسوع كان أسينيا وهي
طائفة يهودية قال فريديش أنها كانت
تحرم اللحم . كما أن المسيحيين
الأولين كانوا لا ياكلون اللحم كما
يقول . نقل فريديش عن القديس
باسيليوس قوله في خطاب إلى
الأساقفة الكاثوليك " أكل اللحم يطفئ
نور الروح .
يسخر جوزيف فيترماير الباحث
التوراتي و الأستاذ الفخري بالجامعة
الكاثوليكية بواشنطن من دعوة
فريديش يقول " أنها فكرة مضحكة ، لا
يوجد شيء في العهد الجديد يشير
إلى أن يسوع كان نباتيا . كما أنه
لا يوجد دليل على أنه كان أسينيا .

و بينما لا يتزاحم أحد في احتلال
مكان في العربة النباتية فإن
فريديش يقول أنه يشعر بارتياح من
ردود تلقاها بعضها ببارك الحملة
و البعض الآخر يتحدى وجود دليل
يثبت أن يسوع كان نباتيا . قال " أشعر
بالسرور من أناس قالوا أنهم
سيصلون من أجل نجاح القضية . رد
عليه جيمس تيمبلين الأسقف
الكاثوليكي لسكراتون ببنسلفانيا
في لهجة رقيقة " بالتأكيد سأبحث في
توصيتكم . وأنا ممتن لأنكم اترتم
القضية .
قال ممثل لبيلي غراهام " رغم أنه
من المهم معاملة الحيوانات بشفقة
و ليس بقسوة فإنه لا يوجد دليل على
أن يسوع كان نباتيا .
و كان صناعة اللحوم ليس لديها
ما يكفيها من انخفاض الأسعار
و الدعاية السيئة الناجمة عن دعوى
قضائية أقامها أصحاب قطعان
الماشية في تكساس ضد مذبحة
التلفزيون الشهيرة أوبراه و ينغري
لتقديمها برنامجا عن مرض جنون
البقر أدى إلى هبوط أسعار هذا النوع
من اللحم .

و بينما تفضل صناعة اللحوم إلا
أن تعلق على أمور دينية فإن
كوبرود قال أنه من السذاجة أن
تعتقد بيتا أنها تعرف ماذا كان
يسوع يأكل .
ويبدو أن بيتا استغلت هبوط
استهلاك اللحوم الحمراء في
الولايات المتحدة لتشن حملتها .
تقول إحصائية أن متوسط استهلاك
الفر من اللحوم الحمراء في أمريكا
هبط من 58 كيلوغراما سنويا في
1980 إلى نحو 29 كيلوغراما في
1997 .
وحملة بيتا الحالية المناهضة
للحوم ليست الأولى . في وقت سابق
أقلت الشرطة القبض على عضو
بالجمعية اتخذ هيئة الشيطان ورش
طلاء على الممر المؤدي إلى قاعة
الجمعية الوطنية لتجار لحوم البقر
أثناء انعقاد مؤتمرها السنوي .
وقال كوبرود أنه أثناء اختبار
شركة بيتر ماير لصناعة اللحوم
لأطفال يظهرون في إعلان تلفزيوني
عن مقائق الشركة صاح أعضاء بيتا
" اللحم قاتل " مما أثار غضب
الأمهات .

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم

العنوان :

107 - شارع فال ولد عمير

رقم : 7 - أكادال - الرباط

الهاتف : 51 03 67

الرقم الدولي :
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة

25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي أكادال

رقم 83

شارع فال ولد عمير

الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :
مطبعة الرسالة - الرباط

معالم إسلامية



أحد مباني الجامعة الإسلامية لندوة العلماء (كلية دار العلوم) بمدينة لكنو بالهند.

الحوار في القرآن سورة الجن

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

تم تحدثت السورة عن استراق الجن للسمع ، وإحاطة السماء بالحرس من الملائكة وإرسال الشهب على الجن بعد بعثة رسول الله (ص) وتعجبهم من هذا الحدث الغريب وهو ما تشير إليه الآيات من الآية 8 إلى الآية 13 من هذه السورة الكريمة : (وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجدْنَاهَا مَلئتُ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا ، وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ بَدْعُ لَهْ شُهَبًا رَصَدًا ، وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ، وَأَنَا مِنْ الصَّالِحِينَ وَمَنَادُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا وَأَنَا ظَنَنَّا أَنَّ لَنَا بَحْزَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لَنَ نَعْجِزَهُ هَرَبًا ، وَأَنَا لَا سَمْعَ الْهَدْيِ ءَامِنًا بِهِ ، فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا).

تم تحدثت السورة عن انقسام الجن إلى فريقين : مؤمنين وكافرين و ما كل من الفريقين وهو ما تتناوله الآيات من الآية 14 إلى الآية 18 في قوله سبحانه (وَأَنَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْقَاسِطِينَ ، فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ، وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ، وَالْوَاوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا لَنَفْتَنَّهُمْ فِيهِ ، وَمَنْ يُعْزِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ نَسْكَهَ عَذَابًا صَعَدًا وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا).

عن ابن عباس قال : قالت الجن يارسول الله ائذن لنا نشهد معك الصلوات في مسجدك فانزل الله (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) ثم انتقلت السورة للحديث عن دعوة رسول الله (ص) وعن التفاف الجن حوله حين سمعوه يتلوا القرآن ، وهو ما تتناوله الآيات 19 و 20 : (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ، قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا) ومعنى لبدا مزحمة حرصا على سماع القرآن . ثم أمرت الرسول (ص) بأن يعلن استسلامه وخضوعه لله ويفرده بإخلاص العمل وأن يتبرا من الحول والطول وهو ما تشير إليه الآيات من 21 إلى 25 في قوله تعالى (قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ، قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ، قُلْ إِنِّي لَنَجِيرُنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدًا وَلَنَأَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ، إِلَّا بَلَغَا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ، وَمَنْ يُعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَبُذِلَ لَهْ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ، قُلْ إِنَّ أَدْرِي الْقَرِيبَ مَا تُوْعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا).

وختمت السورة ببيان اختصاص الله جل وعلا بمعرفة الغيب وإحاطته بعلم جميع ما في الكائنات وهو ما تتناوله الآيات الأخيرة من هذه السورة من الآية 26 إلى الآية 28 في قوله سبحانه وتعالى (عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصَدًا لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَابْتَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا . أَيُّ أَحَاطَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا لَدَى الرُّسُلِ وَالْمُرْسَلِ إِلَيْهِمْ وَالْمَلَائِكَةِ وَالرَّصَدِ ، وَعِلْمُ مَا يَخْفُونَ وَمَا يَكْتُمُونَ).

نافذة على الحاسوب

التعريف بها : سورة الجن هي السورة الثانية والسبعون في الترتيب بالمصحف . أما ترتيبها في النزول فالأربعون ، نزلت بعد سورة الأعراف بمكة المكرمة ، وعدد آياتها : 28 آية ، وعدد الفاظها 285 لفظة .

إن محور هذه السورة يدور حول الجن وما يتعلق بهم من أمور خاصة ، بدءا من استماعهم للقرآن إلى دخولهم في الإيمان ، وقد تناولت السورة بعض الأنباء العجيبة الخاصة بهم كاستراقهم للسمع ورميهم بالشهب المحرقة ، وإطلاعهم على بعض الأسرار الغيبية إلى غير ذلك من الأخبار المثيرة . وقد جاء في تفسير ابن الخطيب في تفسيره لقوله تعالى (قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ) قالوا : استمعوا لرسول الله (ص) وهو يقرئ القرآن في صلاة الفجر . والرسول عليه الصلاة والسلام كما أرسل إلى الإنس ، فقد أرسل إلى الجن أيضا ، وقد يقول قائل : كيف أرسل إليهم ، ولم يلتق بهم ؟ والجواب على هذا لا يحتاج إلى كبير عناء : قال تعالى (وَأُوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ) أي ومن بلغه : وجب عليه الإنذار ، أيضا ، وقد ساق الله تعالى نفرا من الجن استمعوا للقرآن من في الرسول عليه الصلاة والسلام فآمنوا به ، وتعاهدوا على عدم الإشراف برأيهم ، وعادوا إلى قومهم مرشدين منذرين قائلين (إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ) فتبليغ الرسول عليه الصلاة والسلام إليهم كان بطريق سوقهم إليه واستماعهم له ، قال تعالى (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ) سورة الأحقاف / الآية : 29.

وقد جاء في باب النقول في أسباب النزول للسيوطي "أخرج البخاري والترمذي وغيرهما عن ابن عباس (رض) قال : ما قرأ رسول الله (ص) على الجن ولا رآهم ، ولكنه انطلق في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حبل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأرسلت عليهم الشهب فرجعوا إلى قومهم فقالوا : ما هذا إلا نسيء قد حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاريبها فانظروا هذا الذي حدث ، فانطلقوا فأنصرف نفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله (ص) وهو بنحلة ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له ، فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، فهناك رجعوا إلى قومهم ، فقالوا : يا قومنا إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عَجَبًا ، فأنزل الله على نبيه (قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ) وإِنَّمَا أُوْحِي إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ

"ابتدأت السورة الكريمة بالإخبار عن استماع فريق من الجن للقرآن وتأثرهم بما فيه من روعة البيان ، حتى آمنوا به فور استماعه ، ودعوا قومهم إلى الإيمان به . (بسم الله الرحمن الرحيم قل أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ) فآمنوا به ولن نشرك بربنا أحدا . الآيات الأولى والثانية ثم انتقلت للحديث عن تمجيدهم وتنزيههم لله جل وعلا ، وإفراهم له بالعبادة ، وتسفيهم لمن جعل لله ولدا وهو ما تتناوله الآيات من الآية 3 إلى الآية 7 (وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدْرُ بَنَّا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا وَأَنَا ظَنَنَّا أَنَّ لَنَا بَحْزَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ، وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ، وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنَّ لَنَا بَيْعًا اللَّهُ أَحَدًا).

تسوية وخلاصة

السهم الذي يدمر الصحة هل من علاج له؟

عالمنا اليوم يكتوي بجحيم المخدرات، ففي كل بلد أكثر من مأساة سواء على صعيد الأسرة أو على صعيد المجتمع ككل، وعقدت الأمم المتحدة اجتماعا حضره رؤساء كثير من البلدان، ومنها رئيس الحكومة المغربية الأستاذ عبد الرحمن اليوسفي وارتفعت أصواتهم في ذلك المنتدى الدولي الحاشد بالاستنكار والشجب لخطر المخدرات التي أصبح تعاطيها ظاهرة ووباء اجتماعيا يهدد، بشكل دائم، شباب الأمة.

وتطلق المخدرات في العرف العام الدارج بين الناس وفي كتب الصحة والطب الشرعي على الأنواع المكيفة كالحشيش ، وأوراق الكوكا وخلاصتها السائلة والكوكايين وأملأه ومشتقاته، وكالافيون ومستحضراته. إن هذه الأنواع تعطي لمتناولها كسلا وفتورا وشللا للعقل وتولد مع الاستعمال اعتيادا عليها وإذعاناً لها، ولتمييزها عن المخدرات العامة الطبية المستعملة في الجراحة، يحسن وصفها بالمكيفة. والادمان على هذه الآفة الخطيرة يمر عبر مراحل ثلاث هي:

(1) مرحلة الاعتياد: وهي الحالة التي تنجم عن الاستهلاك المتكرر لبعض العقاقير المحرصة أو المنبهة.
(2) مرحلة التحمل: وهي الحالة التي يعتاد فيها البدن على آثار المخدر السيئة.

(3) مرحلة الاستبعاد: وهي الحالة التي يخضع فيها المدمن كلياً لسلطة المخدرات من الناحية البدنية والنفسية والعصبية، ومن صفة المتعاطي للمخدرات أنه يكون شاحب الوجه هزيل الجسم لدرجة أنه يفقد كيلوغرامات كثيرة من وزنه، لكن الأبعث من كل ذلك أنه يفقد التركيز والقدرة على الكلام بوضوح. حتى أن يديه تبدآن في الاهتزاز والارتعاش، كما أن نظرات عينيه لاتستقر على شيء ولو لمدة ثانية واحدة، كما أن حالة هيجانه لاتهدئ الا بعد تناول المزيد من المخدرات.

فما هو موقف الإسلام من هذه الآفة الخطيرة التي لاتختلف في شيء عن آفة الخمر، فكلاهما يفسد العقل ويدمره، وهذه أكبر علة لتحريمها، وجاء في الحديث النبوي: «كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام» باعتبار أن معنى الخمر والسكر تغطية العقل. قال تعالى: «لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا» أي غطيت وهذا المعنى موجود في المخدرات على أساس أن تأثير المخدرات يبدأ بنشوة وسرور كما في الخمر تماماً، ولا فرق. وفي ذلك يقول ابن تيمية وهو من الحنابلة: «إن الحشيشة أول ما ظهرت في آخر المائة السادسة من الهجرة حين ظهرت دولة التتار، وهي من أعظم المسكرات وهي شر من الخمر، لأنها تورث نشوة ولذة وطرباً كالخمر ويصعب الفطام عنها».

أما مذهب إمامنا مالك فيعتبر الحشيش وأنواعه مخدرات وحكمها يتصل بحكم الخمر، وذهب كثير من فقهاء الشافعية على أن الحشيش مسكر، وكل مسكر حرام.

وكم للمخدرات من أخطار على سلامة وصحة الشباب وكم من أم أصبحت ثكلاً بسبب فقدائها ولدها في حادثة سير مفاجئة نتيجة تعاطيه المخدرات، وكم من أب أصبح مفجوعاً على ولده الذي ارتقى بين أحضان رفقاء السوء فراح ضحية تناول المخدرات ولن اكتم المي إذا قلت بأنني عندما أرى صبياً في عمر الزهور وهم يستنشقون خرقة سوداء استخرجوها من عادم دخان السيارات فقد تحولوا إلى أشباح وهيكل عظامية وهم يموتون أو ينتحرون ببطئ.. إنها حقاً مأساة ولا بد للبحث لها عن علاج.

محمد الخضر الريسوني